الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الألفاظ المعرَّبة في (لسان العرب) لابن منظور

دراسة دلالية .

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين :

✓ حنان حوامدي

✓ عواطف أحمد الصالح

إشراف الدكتور:

د. علي زيتونة مسعود

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
حمزة حمادة	أستاذ التعليم العالي	الشهيد حمه لخضر – الوادي –	رئيسا
علي زيتونة مسعود	أستاذ محاضر –ب–	الشهيد حمه لخضر – الوادي –	مشرفا
عبد الرؤوف عباس	أستاذ محاضر –ب–	الشهيد حمه لخضر – الوادي –	مناقشا

السنة الجـامعية: 1444-1445هـ /2023-2024م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

لله الحمد على منّه وكرمه بعد أن وفقنا إلى إتمام هذه المذكرة المتواضعة

لا يسعنا إلا أن نتقدم ببالغ شكرنا وكبير عرفاننا وامتناننا

إلى الأستاذ الكريم: علي زيتونة مسعود و الذي تفضل بالإشراف على مذكرتنا فلقد كان عطاؤه بعلمه كبيرا نخلق، فياضا بإرشاده و توجيهه لم يدخر جهدًا ولا نصيحة عنا فجزاه الله خيرا سائلا المولى عز وجل أن تجعل جهده هذا في ميزان حسناته . كما لا ننكر جميل الأساتذة الذين يستحقون حق الشكر. والتقدير فجازاكم الله عنا خير الجزاء في الدنيا والآخرة .

الإهداء

اللهم اجعل هذا العمل خالصاً لوجهك الكريم

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى: معلم البشرية المنزل عليه الوحي بأول كلمة إقرأ . الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

إلى كل من علمني حرفاً في هذه الدنيا الفانية. إلى روح أبي الزكية الطاهرة . إلى روح أمي العزيزة الغالية التي ترمت من أجلي وإلى زوجي وأخي وأخواتي

إلى أستاذي الذي ساعدني زينونة علي مسعود

ونسأل الله أن تجعله نبراسا لكل طالب علم. آمين يا رب العالمين

عواطف أحمد الصالح

الإهداء

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح والقدوة . . . السند والدي الحبيب أطال الله في عمره فأعطتني الكثير ولم تنتظر الشكر . . . . . إلى من رضاها غايتي وطموحي . إلى باعثة العزم والتصميم والإرادة . . . صاحبة البصمة الصادقة في . . . . . حياتي في عمرها والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى من حبهم يجري في عروقي أخوتي (إسماعيل – أحمد – مروان – أكرم – قيس معمر)

وإلى أخواتي (وفاء – راضية – صفاء – آية – اريج)

وإلى زوجات إخوتي وأزواج أخواتي وأبناءهم

وإلى من ساعدني أبناء خالتي

إلى الأصدقاء وكل من قدم لي العون والمساعدة في إنجاز هذه المذكرة

حنان حوامدي

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله الذي جعل كتابه الكريم مصدرا لعلم الأولين والآخرين ، ورجعا لشرائع الخلق أجمعين، ونورا وهدى للعالمين، والصلاة والسلام على من أرسله الله سراجا منيرا، وجعله لعباده بشيرا ونذيرا، وعلى جميع آله وصحبه.

من خصائص اللغات البشرية النمو والتطور، ومن أسباب تحقيق هذا الأخير التأثّر والتّأثير الذي يحكم اللغات البشرية ، فلا توجد لغة إلا وتأثّرت بفعل التلاقح اللغوي بين الشعوب خلال عوامل عدة، كالمبادلات والمعاملات. وتعد اللغة العربية واحدة من أبرز اللغات الإنسانية التي عرفت هذا التأثير منذ القدم. وعلى الرغم من تحفّظ الجزيرة العربية واعتزاز العرب ببلاغتهم وفصاحتهم، ومحافظتهم على لغتهم أشد الحفاظ، ومع ذلك، فقد وجدت فيها ألفاظ جديدة عليها، لم تكن أصلا فيها، ولم تعرفها العرب. وهي ما تعرف بالألفاظ المعرّبة. ومن ثمّ كان عنوان بحثنا موسوما بـ:

الألفاظ المعرّبة في معجم " لسان العرب" لابن منظور ـ دراسة دلالية ـ

ولعلّنا يمكن أن نلخّص أسباب اختيار هذا الموضوع في:

1. رغبتنا في البحث في مجال التأثير والتأثّر بين اللغات عامة من جهة، وبينها وبين اللغة العربية من جهة أخرى، فكانت قضية المعرّب.
2. الرغبة في معرفة الألفاظ الأصيلة من الدّخيلة في اللغة العربية، وكيفيّة ضبْطها، وخاصّة أنّ البحث في أصول المعرّب موضوع مهمّ.
3. البحث في جهود ابن منظور في الألفاظ المعرّبة، من خلال معجمه " لسان العرب"، خاصة أنّه معجم متأّخر، قد يضّم قدرا كبيرا من هذه الألفاظ.
4. محاولة التعرّف على بعض الألفاظ المعرّبة في القرآن الكريم، والحكمة من وجودها فيه.

ومنه، يمكن تقديم إشكاليّة هذا البحث، كالآتي:

إلى أيّ مدى وُجِدتْ الألفاظ المعرّبة في معجم " لسان العرب" لابن منظور؟ وما هي المجالات الدلاليّة التي تنتمي إليها هذه الألفاظ المعرّبة؟

وتفرّعت عن هذه الإشكاليّة الأساس إلى تساؤلات مختلفة هي:

ما المقصود بالمعرّب؟ وما هي معاييره؟ وما هي أسبابه ودواعيه؟ وهل وظّف القرآن الكريم الألفاظ العرّبة؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات، وضعْنا خطّة مكوّنة من فصلين، هما:

الفصل الأول: وهو فصل نظري، وعنوانه" المعرّب؛ تعريفات ومفاهيم". وقد عرّفنا فيه المعرّب والدخيل، والفرق بينها، وشروط المعرّب ومعاييره وضوابط التّعريب، والمعرّب في القرآن الكريم بين المعترفين والمنكرين.

الفصل الثاني: وكان فصلا تطبيقيّا، وعنوانه" نماذج من الألفاظ المعرّبة في " لسان العرب" لابن منظور. وقد عرّفنا فيه بابن منظور، ومعجمه "لسان العرب"، وظروف تأليفه، وأهدافه، ومنهجه. وبعدها شرعنا في الدراسة التطبيقيّة، حيث استخرجنا مجموعةً من الألفاظ المعرّبة، التي قدّمها ابن منظور.

وختمنا بحثنا بخاتمة، عرضنا فيها أهمّ نتائجه التي أسفر عنها.

وقد اخترنا لهذه الخطة المنهج الوصفي التحليلي، حيث تتبّعنا الألفاظ المعرّبة في معجم اللسان، ورتّبناها ألفبائيّا، وبيّنا معانيها، وأصولها وكيفية نطقها في لغتها الأصليّة، إنْ ذكَر ابن منظور ذلك.

متّخذين معجم "لسان العرب" أساسا، باعتباره مدوّنة البحث أساسا، مقارنين بينه وبين أقوال العلماء في الكلمة. كما استعنّا بالمنهج التاريخي في الفصل الأوّل عند حديثنا عن مؤلّفات العلماء في المعرّب وآرائهم في وقوعه في القرآن الكريم.

وللوصول إلى غايتنا اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع، خاصة التي تخدم موضوعنا مباشرة، وعلى رأسها معجم " لسان العرب" لابن منظور، "المعرب من الكلام

الأعجمي على حروف المعجم" لأبي منصور الجواليقي (ت540هـ)، "شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل" لشهاب الدين الخفاجي (ت1069هـ)،"القاموس المحيط" للفيروزآبادي....

هذا، وقد واجهتنا بعض الصعوبات التي لا يخلو منها أيّ بحث، ومن هذه الصعوبات:

1. كِبَر حجْم مدوّنة البحث، أي معجم "لسان العرب".
2. صعوبة تتبّع الكلمة المعرّبة في المعجم، لغزارة مادته وتشعّبها، وكثرة إطنابه.
3. اختلاف العلماء في شرح بعض الألفاظ المعرّبة، وإرجاعها إلى أصولها.

وفي الأخير لا يسعنا إلّا أن نتقدّم بخالص الشكر إلى أستاذنا الدكتور علي زيتونة مسعود الذي خصّنا بالإشراف على هذا العمل، ورعايته، وتذليل صعوباته، فله منّا بالغ الثناء وفائق الاحترام.

والشكر موصول أيضا إلى كلّ من مدّ لنا يد العون والمساعدة؛ كتابا أو معلومة أو مشورة ساهمتْ في إتمام هذا البحث، فجازهم الله عنّا خير الجزاء.

وختاما، فإنّنا لا ندّعي الكمال، وهذا ما استطعنا الوصول إليه، فإنْ وُفِّقنا، فذلك فضْل من الله يؤتيه مَنْ يشاء، وإنْ أخطأنا، فمن أنفسنا، وآخر دعوانا أنْ الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

الفصل الأوّل:

المعرّب؛ تعريفات ومفاهيم

أوّلا: المعرب:

1.تعريف المعرب:

أ. لغة:

"الإعراب والتعريب معناهما واحد هو الإبانة يقال: أَعرب عن لسانه وعرَب أي أبان و أفصح. ويقال: أعرب عمّا في ضميرك، أي: أبن. ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح وأبان في الكلام، فقد أعرب"[1].

وقال ابن فارس(ت395هـ):" العين والراء أصول ثلاثة؛ أحدهما: الإبانة والإفصاح، والآخر: النشاط وطيب النفس، والثالث: فساد في الجسم أو عضو"[2]. جاء في "لسان العرب" لابن منظور (ت711هـ) أما المعرّب، فهو مأخوذ من مادة "عَرَبَ" العُرْبُ والعَرَب: جيل من الناس معروف، خلاف العجم، والعرب العاربة هم الخلص منهم"[3].

وذكر الفيروز آبادي (ت817هـ) أنّ التعريب "هو تهذيب المنطق من اللحن"[4].

والمعرّب اسم مفعول من عرّب يُعرّبُ. و"المعرب هو الذي جُعلَ عربيا"[5].

يُستشف ممّا تقدّم من أنّ المُعَرَّب هو ما صُّير عربيا، وليس أصله كذلك، وهذا يقتضي وجود مُعَرَّب وتعريب كما يقتضي أنّ العرب تصَّرفت فيه بما يوافق ويُناسب أبنيتها وأوزانها حتى يصبح مطاوعًا للبناء العربي.

ب. اصطلاحا:

أوّل من عرّف مصطلح(العرب) من أصحاب المعاجم هو الجوهري (ت393هـ)، حيث قال:" وتعريب الاسم الأعجمي، أنّ تتفوه به العرب على منهاجها فتقول :عربته العرب وأعربته أيضا"[1].

---

[1]. الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، مصر، (مادة عرب)، 362/2.

[2]. معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر لبنان، د ط، 1997، (مادة عرب)، ص491.

[3]. ابن منظور، لسان العرب، تح، عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2003، 586/1.

[4]. الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ،2005م، ص45.

[5]. محمد إبراهيم الحمد، فقه اللغةَ مفهومه، موضوعاته، قضاياه، دار ابن حزيمة، ط1، 2005م، ص157.

فالمُعَرَّب كما جاء عند السيوطي في كتابه "المزهر" هو"ما ستعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لِمَعَانٍ في غير لغتها"[2].

وقد ورد عن بعض المعجمين المعاصرين- مشتاق عباس معن - أنّ المعرب هو مجموعة من الألفاظ الجانبية الدخيلة في معجمنا العربي بنحو الاستعارة أو الاجتياح والمعاد صياغتها وفق لموازين العربية بواسطة عملية لغويّة تعرف بالتعريب، وكل لفظ يوصف بأنه عرب يصبح عربيًا، لأنه أخذ قالبًا آخر غير الذي كان فيه لُغَتِهِ الأم[3].

وأيضا المعرب في الاصطلاح "هو لفظ الأجنبي الذي غيَّره العرب بالنقص أو الزيادة أو القلب أو الإبدال"[4].

مما سبق يمكن القولُ بان اللفظة المعرّبة هي الكلمة الأعجمية التي قَبِلَتْ مقاييس كلام العرب وبناءً عليه فالمُعَرَّبُ عند الجوهري- كما نلاحظ في التعريف الذي نقله عنه السيوطي في كتابه المزهر هو ما نطقت به العربُ في العصر الجاهلي ،أو عصر الاحتجاج وبهذا يكون هو أوّل من حدد المصطلح بشكل مختصر[5].

ثانيا: الدّخيل:

1.تعريفه:

أ.لغة:

يقول ابن فارس (ت395هـ) في كتابه "مقاييس اللغة":" الدال والخاء واللام أصل مطرد من قيس هو الولوج يقال دخل يدخل دخولاٍ... وبنو فلان في بني فلان دخيل إذا انتسبوا معهم ودخيلك الذي يداخلك في أمورك"[6].

---

[1]. الجوهري، الصحاح، دار العلم للملايين، لبنان، ط4، 1990م، مادة ع ر ب، ص532.

[2]. السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص304.

[3]. المشتاق عباس معن، معجم المفصل في فقه اللغة، ص177.

[4]. المعجم الوسيط، إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط5، 2011.

[5]. السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص304.

[6]. ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، د ط، دار إحياء التراث العربي، 2008، (مادة دخل)، 2/ ص336.

وقال ابن منظور(ت711هـ):" دخل الدخول نقيض الخروج دخل يدخل دخولا وتدخل الشيء أي دخل قليلا قليلاً، والدخيل والدخلل كله من المداخل المباطن، دخيل الرجل ودخلله الذي يداخله في أموره ويختص به، والدخيل الضيف لدخله على المضيف والدخيل الضيف والنزيل. والدخيل من ماده دخل والدخل خلاف الخرج وهم في بني فلان دخل إذا انتسبوا معهم في نسبهم وليس منهم أصله، قال ابن سيده: وارى دخل ها هنا اسما للجمع كالروح والخول ويقال للضيف دخيل لدخوله على المضيف وفي حديث معاذ وذكر دور العين لا تؤذيه فإنما هو دخيل عندك والدخيل الضيف والنزيل[1].

وجاء في "المعجم الوسيط": "الدخيل من دخل في القوم وانتسب إليهم، وليس منهم ،فالضيف لدخوله على المضيف، وكل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه، الفرس بين قوسين في الرهان والمداخل المباطن، والأجنبي الذي يدخل وطن غيره ليستغل (محدثة)ج، دخلاء، ويقال داء دَخِيلُ، دْخَلٌ"[2].

ب. اصطلاحا:

المعرّب" هو اللفظ الأجنبي الذي دَخَلَ العربية دون تغيير كالأكسجين والتلفون". فالدخيل يمكن أنْ يفهم على أنه مجموعة من الألفاظ ومسميات الأسماء، لا علاقة لها بجذور العربية فهي تنطق كما هي في لغتها الأصل.

من المعلوم أنّ الدخيل من الألفاظ الأجنبية التي اقترضتها اللغة العربية إلا إنها بقيت على صورتها الأصلية وكذلك أطلق بعض الباحثين على الكلمات الأعجمية- التي تسربت للغة العربية واستعملها العرب إلى جانب المعرّب - اسم الأعجمي الدخيل بيد أنها بقيت كما

[1]. ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، ط1، 1990، الجزء 4 /193.

[2]. مجمع اللغة العربي، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، (مادة دخل)، ص275.

هي في لغتها الأصلية والدخيل هو اللفظ الأعجمي الذي أدخل كلام العرب من غير أن يشتق منه لمخالفته الأوزان العربية فيستخدمه العرب بشكل وقالبه الذي دخل العربية[1].

ويقول أبو البقاء الكوفي: "الدخيل هو كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه فهو الدخيل وكذا الحرف الذي بين الروي وألف التأسيس"[2].

ثالثا: موقف القدماء والمحدثين من المعرب:

1.ضوابط التعريب:

في بداية عصر النهضة العربية الحديثة وبعد تدفق كم هائل من المصطلحات الأجنبية حصل خلاف حول ضرورة الافتراض فقال بعض اللغويين العرب بأهمية فتح باب الافتراض على مصراعيه، واستخدام المصطلحات الأجنبية في اللغة العربية للإسراع في عمل نقل المفاهيم العلمية لأن المهم ليس المصطلح إنما مفهومه ،في حين نادى بعضهم الآخر بضرورة المحافظة على نقاء اللغة، ووضع مصطلحات مشتقة من أصول عربية مقابل مصطلحات أجنبيه، لأنّ هذا النوع من المصطلحات العربية قدره توليدية وحمولة مفهومية تمكن المتلقي من إضافته بيسر إلى منظومته المصطلحية وهذا الخلاف انتهى إلى اتفاق المؤسسات اللغوية والعلمية والعربية على وضْع ترتيب تفاضلي لوسائل توليد المصطلحات، إذ تقرّر أن يبدأ الباحث أولا بالاستقراء التراث العربي، وإحياء ما استعمل منه من المصطلحات العربية الصالحة للاستعمال الحديث فإن لم يجد بغيته في التراث يلجأ إلى المجاز، فإن لم يتيسر له ذلك محاول اشتقاق المصطلح المطلوب من كلمة عربية موجودة، فان لم يكن ذلك ممكنا لجأ إلى تعْريب اللفظ الأجنبي، ويبقى النحت آخر ما يلجأ به من وسائل التوليد[3].

---

[1]. ينظر: فريد حمد سليمان، مجلة آداب ذي قار، المعرب والدخيل في مختار الصحاح ل(محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي)، العدد: 4، المجلد: 1، تشرين الأول، 2011م، ص24.

[2]. أبو البقاء الكوفي، الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992م، ص439.

[3] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، ط1، 2008، ص419.

وهذه الفكرة أشار إليها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فعند اللجوء إلى التعريب لابد من مراعاة شروط وهي:

• ألا نلجأ إلى التعريب إلا عند الضرورة:" بمعنى يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم"[1].

أمّا قبل تحقق هذه الضرورة فالترجمة الدقيقة تقوم مقام التعريب ،إذا تحرى الناقل العليم بأسرار العربية اللفظ العربي الأنسب لأداء مدلول اللفظ الأعجمي مثلا نترجم كلمة microscope بالمجهر.

• الكف عن استعمال اللفظ المعرب إذا كان له اسم في لغة العرب أحياء للفصيح وقتلا للدخيل.

• النقل المجازي يطلق عليه اللغويون اسم المجاز مرة والنقل مرة أخرى والمجاز هو تسميه الشيء باسم شيء أخر يقاربه أو يتصل بسبب منه وقد يغلب استعمال لفظ في معنى على سبيل المجاز حتى يصير المعنى المجازي هو الذي ينسب إليه الذهن عند الإطلاق، ومن هنا يمكن بعث الكلمات القديمة للدلالة على معاني حديثه بطرق النقل المجازي[2].

2. موقف القدماء من المعرّب:

لقد دخل في اللغة العربية منذ أقدم العصور مئات من الكلمات من لغات شتى، وتكلمت بها العرب وأوردها الفصحاء في كلامهم، وذكرها الشعراء في أشعارهم، وورد بعضها في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، واهتم علماء اللغة بهذه الطائفة من الكلمات–المعربة والدخيلة– فالتعريب هو نقل اللفظ من العجمية إلى العربية، أما الدخيل فهو مأخوذ من قولهم فلان دخيل في بني فلان، إذا كان من غيرهم.

ومن بين العلماء القدماء الذين أعطوا أهمية قصوى للدخيل والمعرّب نجد الجواليقي والخفاجي، يقول الجواليقي في هذا الصدد: "أعلم أنهم كثيرا ما يجترئون على تغيير الأسماء

[1] صبحي الصالح، دراسات في فقه اللغة، ص321.

[2]. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفرقان، ط5، 1997، ص299.

الأعجمية إذا استعملوها، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجاً، وربما أبدلوا ما بعد مخرجه والإبدال لازم لئلا يدخلوا في كلامهم ما ليس من حروفهم، وربما غيروا البناء من الكلام الفارسي إلى أبنية العرب، وهذا التغيير يكون بإبدال حرف من حرف، أو زيادة حرف ، أو نقصان حرف، أو إبدال حركة بحركة أو إسكان متحرك، أو تحريك ساكن، وربما تركوا الحرف على حاله لم يغيروه"[1].

ويقول الخفاجي في هذا الصدد:" اعلم أنهم قد يغيرون الكلمة الأعجمية، والتغير أكثر من عدمه، فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها محرجا، وربما أبعد أو الإبدال في مثل هذه الحروف ،وهو لازم لئلا يدخل في كلامهم ما ليس منه، فيبدلون حرفاً بآخر، ويغيرون حركته و يسكنونه وينقصون ويزيدون"[2].

من خلال الآراء التي تقدم بها كل من الجواليقي. والخفاجي يتضح لنا مدى اختلاف القدماء في شروط التعريب، والضوابط التي وضعت له ، والعمل على معرفة ما يجب إبداله من الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا، كي توافق الكلام العربي، فالجواليقي لم يفرق بين المصطلحين واعتبرهما مخالفين للكلام العربي الصريح، أما الخفاجي فأطلق على المعرب اسم الدخيل وبالتالي لم يفرق بينهما .

والإبدال نوعان :

• الإبدال لغير اللازم: من الحروف التي غيرها القدماء في بعض الكلمات "الهمزة والتاء والخاء والسين والشين والكاف". وفي هذا الصدد يقول سيبويه:" فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب العرب عربيا غيره"[3].

فالهمزة أبدلوا منها العين نحو: عديون

التاء أبدلوا منها الطاء نحو: طاووس وطابق .

---

[1]. الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف العجم، ص65.

[2]. الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، ص6.

[3]. الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف العجم، ص65.

الخاء أبدلوا منها الحاء نحو: حب .

السين أبدلوا منها الصاد نحو صابون .

الشين أبدلوا منها السين نحو: اسماعيل .

الكاف أبدلوا منها القاف نحو: قيروان .

الألف والواو والياء أبدلوا منها الهمزة نحو: نارجيل[1].

• الإبدال اللازم:

أ- **تغيير الحروف والحركات:**

يكون الأبدال لازما عندما يكون الدخيل من حروف لا توجد في العربية، فالحرف الذي يبين الباء والفاء أبدلوه باء أو فاء كما في برند وفرند أصله برند. ما كان بين الجيم والكاف ربما جعلوه جيما وربما جعلوه كافا، وربما جعلوه قافا لقرب الكاف من القاف نحو كريج وبعضهم قال قرين[2].

ب- **تغيير بناء الكلمة:**

عمل القدماء على تغيير الأبنية التي توافق الأبنية العربية بأبنية عربية وتم هذا التغيير عن طريق تعديل البناء الأعجمي بحذف أو زيادة أو إبدال حركة بحركة أو إسكان متحرك أو تحريك ساكن، لكن هذا التعديل لم يتيسر في جميع الكلمات الدخيلة، فمثلا كلمة خراسان على وزن فعالات ليس من الأوزان العربية ولا تقبل التعديل بل لكونها بعيدة كل البعد عن البناء العربي.

_ **إبدال حركة بحركة:** نحو هنداز وأصله هنداز بالفتح .

فندق: ضموا أوله لإلحاقه بفعل وهو مفتوح الأول في الأصل .

- **زيادة حرف:** هاوون أصله هاون، فألحقوه بفَاعول، شددوا الأسماء الثنائية لإلحاقها بالثلاثي نحو جل.

---

[1]. إبراهيم السامرائي، في التعريب والمعرب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985، ص21.

[2]. الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف العجم، المرجع السابق، ص68.

- **حذف حرف:** سابور أصله شاهبور، حذفوا حرف الهاء وألحقوه بفاعول، وبستان حذفوا منه الواو لالتقاء الساكنين وأصله بوستان.

- **تحريك الساكن:** زرجون أصله زركون بسكون الزاي حركوها وألحقوها بفعلول .

- **تسكين المتحرك:** ألماس أصله أدماس سكنت الدال لإلحاقه بأفعال .

ضروب أخرى من التغيير: ثمة ضروب أخرى من التغيير تعرضت لها الكلمات الدخيلة لأسباب شتى منها :

أ_ **توهم كون الدخيل جمعا:** إن بناء المفردات الدخيلة قد يوافق بناء من أبنية الجمع في العربية، فيظن أنه جمع ويشتق منه مفرد، ويبقى الدخيل في صورته الأصلية للجمع، ومثال ذلك كلمة قروش، وهي مفرد فلما وافقت بناء فعول الذي هو من أبنية الجمع ظنوها جمعا، وقالوا للمفرد قرش التي لا وجود لها في اللغة التركية، وفيما يلي أمثلة دخيلة تعرضت لمثل هذا التغيير[1]:

- ما وفق بناءه بناء فعاليل: نحو قرميد عرب قرميد ثم قيل للمفرد قراميد وقد يكون بناء الدخيل قريبا من فعاليل فينتقل الى فعليل ثم يشتق منه المفرد ومن أمثله ذلك:

قرطاس أصله يوناني خرتيس فنقل إلى قراطيس ثم اشتق منه قرطاس.

- ما وافق بناؤه بناء فعال: نحو بياذق وأصله بيادك بالفهلويه فعرب بياذق بفتح الذال ثم كسرت فصادف بناء فعال ثم اشتقوا منه بيذق.

- ما وافق بناؤه بناء افعال: نحو أنبار قالوا الأنبار واحده نبر أصله بالفارسية أنبار وليس بجمع.

- ما وافق بناؤه بناء أفعل: نحو أفلس واصله أبلس عرب أفلس ثم سكن الحرف الثاني فوافق بناؤه بناء أفعل وهو من أبنية الجمع فاشتقوا منه فلس.

- ما وافق بناؤه بناء فعول نحو تخوم تخوما بالسريانية وهو بفتح الخاء نقل إلى فعول ثم اشتق منه تخم للمفرد.

---

[1]. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف العجم، ص73.

ب- توهم زياده الألف والنون حذفت الألف والنون من أو بعض الكلمات الدخيلة ظنا أنهما للتثنية ومثال ذلك بهرمان وقالوا فيها بهرم.

ج – توهم زيادة الواو والنون نحو النول جعل السفينة وأصله باليونانية نولون حذفه منه الواو والنون ظنا أنهما للجمع .

د – توهم زيادة الألف واللام: تبدأ بعض الكلمات الدخيلة بالألف واللام وهما من بناء الكلمة غير أنهم عبدوها أداه التعريف وحذفوها عند التعريب ومثال ذلك هزار اسم ابن هارون عليه السلام أصله بالعبرية العازار حذفت منه أل ظنا أنها أداة تعريف .

هـ _ توهم زيادة الباء في أول الكلمة: بعض الكلمات الدخيلة التي تبدأ بالباء وحذفت منه ظنا أن هباء الجر مثل مازوره وأصله بالفارسية بالزماورد .

و – توهم زيادة أبو: نحو أبو قلمون نوع من الثياب يوناني معرب أصله هبوكلومون عرب أبو قلمون فظنوا أن الجزء الأول هو الأب أضيف إلى قلمون وربما حذفوا الجزء الأول وقالوا قلمون فقط .

ز – حذف النون المتطرقة: ضنا أنها للتنوين عربوا كردن بالفارسية بمعنى العتق وقالوا كردن وقردن وقالوا كرد وقرد الحذف النون ولعلهم حذفوا النون ظنا أنها للتنوين .

ح – حذف شطر الكلمة: حذفوا شطرا من بعض الكلمات الدخيلة الطويلة تخفيفا في النشاء نتج نشا.

3. موقف المحدثين من المعرّب:

لقد تطرق كوكبة من الباحثين المحدثين إلى قضية المعرّب والدخيل، ومن بين هؤلاء نذكر حلمي خليل في كتابه (المولد)، وصبحي صالح الذي يقول في هذا الشأن: "ولكن لغويين العرب حين ألفوا الكتب في المعرب والدخيل لم يحسنوا دائما التمييز بين العربي والأعجمي فكثيرا ما نفوا أعجمية لفظ، لأن القرآن نزل به وليس في القرآن عندهم دخيل.

وكثيرا ما زعموا أعجمية لفظ من غير أن يقيموا عليه الدليل، وما بحْث الاشتقاق عنّا ببعيد؛ ففيه وجدنا وسيلة رائعة للتمييز بين الأصل والدخيل"[1].

فمن خلال هذا القول يتبين لنا أن اللغويين لم يفرقوا بين العربي والأعجمي ودليلهم على ذلك عدم وجود ألفاظ أعجمية، لأن القرآن نزل فلا يوجد فيه ألفاظ دخيلة، وكانوا يزعمون بوجود ألفاظ أعجمية من دون أن تكون لهم أدلة، واعتبروا الاشتقاق أهمّ وسيلة للتمييز بين الأصيل والدخيل. ويقول حلمي خليل: "والحقيقة إن كلا من المصطلحات الثلاثة (الدخيل والمعرب والمولد) له مفهوم محدّد أو ينبغي أنْ يكون له ذلك حتى لا نقع فيما وقع فيه القدماء وبعض المحدثين من الخلط بين هذه المصطلحات الثلاثة"[2].

ونلاحظ أن سبب ذلك يرجع أولا وأخيرا إلى فكرة الاحتجاج اللغوي، فهُم يفرقون بينما جميع الألفاظ في الثروة اللغوية بناء على ذلك، ولقد فرقوا بين مصطلحي (المعرب) و(الدخيل) من وجهتين:

- **الوجهة الأولى:** ترى أن الفصل بينهما يتمثل في مشابهه اللفظ للأبنية العربية أي إلحاقها بها[3]. وقال أصحاب هذا الرأي المعرب هو استخدام الكلمة الأعجمية في اللغة العربية بعد إجراء تغييرات صوتيه عليها وتغيير موقع النبر فيها لتكون مشابهة لأبنية الألفاظ العربية مما يسهل اندماجها في أسرة اللغة العربية[4].

أما الدخيل، فهو استعمال الكلمة الأجنبية المفترضة على حالتها في لغتها الأصلية مع احتفاظها بمياسم العجم التي تبعدها بدرجة أو بأخرى عن بنية الكلمة العربية[5].

---

[1]. مسعود بوبو، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، مؤسسة النوري، دمشق، ط2، 1982، ص41.

[2]. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]. إدريس سليمان مصطفى، المعرب الصوتي في القرآن الكريم – دراسة ومعجم– ، رسالة لنيل شهادة ماجستير في اللغة العربية، جامعة الموصل، العراق، 2002، ص15.

[4]. إدريس سليمان مصطفى، المرجع السابق ، ص16.

[5]. المرجع نفسه، ص17.

- **الوجهة الثانية:** ترى أنّ فصل بينهما هو استعمال العرب الخالص لها، فيرى أصحاب هذه الوجهة أن المعرب هو اللفظ الأجنبي الذي استعمله العرب الذين يحتج بكلامهم حتى لو لم يكن من جهة بنائه ووزنه الصرفي، مما يدخل في أبنية كلام العرب، وأنّ الدخيل هو اللفظ الأجنبي الذي دخل كلام العرب بعد عصور الاحتجاج. ويقول عبد الحميد حسن في هذا الشأن:" المعرب هو الكلمات التي نقلت من الأجنبية إلى العربية وسواء وقع فيه تغيير أو لم يقع"[1].

والدخيل هو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير والفرق بينه وبين المعرب أن المعرب قد غير صيغته في الغالب بالزيادة أو نقص أو بتغيير الحركات وادخله في لغتهم[2].

وخلاصة القول أنّ الباحثين المحدثين أكدوا أنّ المعرب هو ما أخذه العرب عن الأعاجم سواء وقع فيه تغيير أو لم يقع أخضعت لمقاييس اللغة أولا، في حين اشترطوا التغيير في الدخيل.

ومنه يمكننا القول أنهم فرقوا بينهما.

يتّضح لنا مما تقدم أن العرب قديما وحديثا خضعوا لأسباب كثيرة دفعتهم للجوء إلى ظاهرة التعريب، هذه الأسباب أدّت بهم إلى استعداد ألفاظ غير عربية، ثم أخضع هذه الألفاظ للقواعد والأصول النحوية والألفاظ المستجيبة أطلقوا عليها اسم المعرب، أما الألفاظ غير المستجيبة، فسميت بالألفاظ الدخيلة.

4. موقف المحدثين من التعريب:

رغم إقرار المحدثين بوجود التعريب إلا أنهم اختلفوا فيه وانقسموا إلى ثلاثة آراء:

- **الرأي الأول:** فريق متسامح في الأخذ بالتعريب، حيث يرى فيه سبيلا لتمكين العربية من الوفاء بمتطلبات العصر ولاسيما أسماء المستحدثات والألفاظ الحضارية والمصطلحات العلمية، إذ لا غنى للغة العربية عن التعريب، لأنها لا تعيش بمعزل من تداخل المجتمعات

[1]. مسعود بوبو، المرجع السابق، ص42.

[2]. المرجع نفسه، ص43.

وتلاقي أبنائها معهم في شتى ضروب الحياة، وكان لابد أن يحدث وفق قوانين تظاهر المجتمعات وتداخلها، وقد انتهجوا للتعريب طرقا تتمثل في النظر في الألفاظ الأعجمية، فإن لم يجدوا أن أصواتها تتفق وأصوات العربية احتفظوا بها، ثم نظروا إلى صيغتها، فإن لم يجدوا فيها ما يبتعد عن الأبنية العربية أخذوها لموافقتها أبنيتهم، فإنْ لم يتفق لهم ذلك عمدوا إلى تغيير طفيف بشيء من حسن الصيغة لتصير إلى بناء عربي، ومن أمثله ذلك:" الموسيقى والجغرافيا والفلسفة والميتافيزيقا "وغير ذلك من ألفاظ العلوم والفنون والفلسفة[1].

يرى مصطفى جواد: "أن التعريب في الأصل أخذ الكلمة غير العربية، وأحداث بعض التغيير اللفظي فيها بحسب ما يقتضي النطق العربي مثل: قلب كثير من التاءات طاءات وقلب الهاء في أواخر الكلمة الفارسية قافا أو جيما أو كافا، حيث الكلمات المستعارة في قالب عربي"[2].

والتعريب عند هذا الفريق لا يقتصر على عصور الاحتجاج، وإنما يمكن للمحدثين والمعاصرين أن يبحثوا ويجتهدوا فيه، ودليلهم في ذلك أنّ العربية تتجدّد بتجدّد الحاجات؛ فكما لجأ الأسلاف إلى التقريب من خلال تمكنهم من قواعد اللغة وأصولها، كذلك حقّ للمحدثين أنْ يلجأوا إليه متى أدرك تلك القواعد.

• **الرأي الثاني:** فريق مضيق في الأخذ بالتعريب فبالرغم من إقرارهم باحتكاك اللغات وأخذ العرب من لغات غيرهم، وأن في القرآن والحديث ألفاظا أعجميه الأصل إلا أنهم ينكرون أن يكون للمولودين والمحدثين حق فيه، وقصوره على العرب الخلص، فهُم الذين يشتقون ويعربون ويخصّصون العام والعكس، وذلك مقصور على عصور الاحتجاج، أمّا ما ورد منه بعد عصور الاحتجاج فيعد أعجميا لا يصح استعماله في كلام العرب، ولهم طريقتهم في التعريب، يقول الشيخ أحمد الأسكندري:" أن هذه الكلمات لا تخلو من أن تكون أعلاما أو أسماء أو أجناس فأما الأعلام فلا مانعه من نقلها أعجمية بعد صقلها بنطق العرب وأما

[1]. عبد القادر عبد الجليل، التنوعات اللغوية، ط01، 2009، دار صفاء، عمان، ص323.

[2]. نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص155.

أسماء الأجناس، فأما أن تكون معروفة قديما عند العرب، ولها في لغتها أسماء تطلق عليها على ما يشبهها، وهذه يبحث عنها في اللغة ويعاد استعمالها في معانيها، وإما أن تكون مجهولة لهم، وهذه لنا في نقلها ثلاث طرق :

– طريقة ترجمة اللفظ بمرادفة.

– طريقة الاشتقاق من الفعل الذي يعبر عن عمل الكلمة أو صفتها، إن كانت من ذوات العمل والصفة.

– طريقة التجوز، حيث يراعى نوع من أنواع العلاقة كالمشابهة ،والسببية و المسببية بين المعنى الجديد والمعنى القديم[1].

• **الرأي الثالث:** فريق معتدل يتوسط بين المتسامحين والمتشدّدين فهو يرى ضرورة الحد من التسارع الذي قال به سيبويه، ولا يكتفي بالاستعمال كما جاء عند الفريق الأول، بل قيدّ المعرب بضرورة مطابقته لأوزان لغة العرب، وأحكامها، كما دعا إلى الحد من دخول الألفاظ الأعجمية على تهجّها ولفظها، وإلا تكاثرت الكلمات الأعجمية ذات الأوزان المختلفة، والصيغ المتباينة في لُغَتنا الفصحى، كما رأى أن للمحدثين حقا في التعريب، وأنه لا يقتصر على العرب الخلّص في عصور الاحتجاج، بل إن المعاصرين والمحدثين لهم حق التعريب ما داموا قد امتلكوا ناصية لغتهم وإذا ولذا أجازوا دخول بعض الألفاظ التي ليس لها مقابل بالعربية: كالتكنولوجيا والتلفزة واستعملوها على حالها الأعجمي مع مراعاة دخول (ال) عليها، وفي ذلك عدلوها بصيغتها إلى صيغة المصدر الصناعي نحو: الماهية، النوعية، والكمية، والنسبية، ولا يلجأ إلى ذلك إلا في الضرورة. وفي هذا حدّ من التشدد الذي يدعو إلى ضرورة صياغة الألفاظ المعربة على نهج العربية وأوزانها، ودافعهم في ذلك أن هناك اختراعات حديثة واردة من غير العرب لها أسماء تشتق من وظيفتها. فإذا أخذنا هذه المخترعات وجب علينا أخذ أسمها أيضا كما فعل القدماء عندما أخذوا (المنجنيق) من لغة اليونان.

[1]. نادية رمضان النجار، طرق توليد الثروة اللفظية، ص155.

رابعا: بين المعرب والدخيل :

ذهب بعض المحدثين مثل حسن ظاظا إلى القول بأنّه توجد طريقتان للتفرقة بين المعرب والدخيل:

أ- إذا جاءت لفظة أجنبيه وهُذِّبت من حيث لفظها، بحيث أشبهت الأبنية العربية القحة في ميزانها الصرفي ،اعتبرت من المعرب. أما إذا بقيت على وزن غريب على اللغة العربية فهي من الدخيل.

ب- اللفظة الأجنبية التي استعملها العرب الذين يحتج بكلامهم تعتبر من المعرب، حتى ولو لم تكن من حيث بناؤها، ووزنها الصرفي ممّا يدخل في أبنية كلام العرب، أما ما دخل بعد ذلك فإنه يعتبر من الدخيل، أي الذي أجرها على الألسنة والأقلام مستعارا من اللغات الأجنبية لحاجة التعبير إليه[1].

وأما الدخيل، فمصطلح يطلق على الكلمات التي لها علاقة بها بالجذور العربية، ولا باشتقاقاتها، وقد رمز بها في المعجم الوسيط بالرمز "د" لأنها وجدت في اللغة العربية بدون أن يمسها أي تغيير، والأسماء لا تتغير من لغة إلى أخرى، بل تنطق كما هي، سواء دلّتْ على معان اشتقاقية أو حدّدت معاني جامدة[2].

يلتبس مصطلح الدخيل أحيانا في أذهان بعض الدارسين بمصطلح المعرب أن لكل من هذه المصطلحات مدلولا مختلفا عن مدلول الآخر.

خامسا: المعرب في القرآن الكريم:

إن قضيّة وقوع المعرب في القرآن الكريم، لا شك أنها من القضايا الشائكة التي استحوذت على فكر كثير من علمائنا الأجلاء قديما وحديثا وتباينت آرائهم حولها، وتضاربت

---

[1]. ينظر: محمد بن عبد الواحد، بين المعرب والدخيل، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي، العدد الخامس، 2013، ص186.

[2]. ينظر: محمد بن عبد الواحد، بين المعرب والدخيل، ص186.

وجهه نظرهم إزاءها ؟ورغم هذا كله فلقد كانت معالجتهم لتلك القضية، معالجة موضوعية تحفها سياجات من المنهجية ولذلك نراهم وقد انقسموا جيلها إلى فرق ثلاث مجموعات:

1. المؤيدون:

يرى الدكتور التهامي رأيه في معرب القرآن لم يقله أحد من القدماء ولا من المحدثين، إذ يرى إن وقوع المعرب في القرآن دليل قاطع على أنه وحي بلفظه ومعناه، وليس دليلا على أنّ اللفظة عربية أصيلة؛ فاللفظ المستعمل في القرآن يجب أن لا تعتبر عربيه إلا إذا قامت الحجة على أنها استعملت في الشعر وفي النثر وبمعانيها المتداولة المعروفة في الأزمنة التي سبقت نزول كتاب الله الكريم[1].

وتبلغ المدة بالدكتور التهامي أنْ يطعن في إيمان الشيخ أحمد شاكر محقق كتاب "المعرب"، لإنكاره وقوع المعرب في القرآن ويتّهمه بالجهل والانحطاط الفكري يقول:" وما اعتقد إنّ ذلك نابع من قوة إيمانه بالقرآن، فإنما مصدره الجهل بحقيقة الأمور، والعلم بحقيقة الأمور مطلوب شرعا ولا أدري كيف ينحط التفكير بالإنسان، فيعتقد أنّ وجود لفظه في القرآن الكريم من غير لغة العرب تحط من قدره"[2].

2. المنكرون:

يرى هذا القسم عدم وقوع المعرب في القرآن الكريم، وقال بهذا جمْع غفير من العلماء العرب والصحابة منهم: الإمام الشافعي وابن جرير الطبري وأبو عبيده معمر المثنى، وابن فارس والمجاهد، وعكرمة، وغيرهم من جلة العلماء وكبار الباحثين القدماء.

ومن المحدثين الشيخ أحمد محمد شاكر، والدكتور عبد العالي سالم مكرم. ولقد تمسك هذا الفريق لتدعيم وجهة نظره ببعض الأمور منها صراحة التعبير عن القرآن الكريم، بأنه عربي في جميع الآيات التي تناولت ذلك مثل:

---

[1]. ينظر: جاسر خليل أبو صفية، معرب القرآن عربي أصيل_ الرياض_ ط1، دار أجا، 1420هـ-2000م،ص29.

[2]. المرجع السابق، ص30.

قوله تعالى:﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُون﴾[1].

وقوله سبحانه وتعالى:﴿ كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾[2].

وقوله تعالى:﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ﴾[3].

وشدّد الإمام الشافعي التنكير على من ادّعى أنّ في القرآن الكري من غير العرب شيئا، فقال: وقد تكلم من العلم ما لو أمسك عن بعض ما تكلم فيه لكن الإمساك أولى به وأقرب من السلامة له إن شاء الله[4].

يقول أبو عبيده معمر بن المثنى: "إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم أن فيه غير العربي، فقد أعظم القول"[5].

أما الطبري، فقد ناقش القضية في مطلع تفسيره، ورد بعنف على ما أثبت وجود المعرف في القرآن الكريم بقوله: "غير جائز أن يتوهّم على ذي فطرة صحيحة مقر بكتاب الله ممّن قد قرأ القرآن، وعرف حدود الله، أن يعتقد بعض القرآن أن بعض القرآن فارسي لا عربي، وبعضه نبطي لا عربي، وبعضه رومي لا عربي، وبعضه حبشي لا عربي، بعدما خير الله تعالى ذكره عنه أنه جعله قرآنا عربيا"[6]. ولعل الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي أول من أشار إلى لغات العرب القديمة وإنما جاء في القرآن الكريم من ألفاظ وقع في وهْم القدماء المحدثين أنها أعجميه أنما هي لغات عروبية قديمة. وهو بهذا يؤيّد ما ذهب إليه الرازي من تمام العربية في حروفها وألفاظها"[7].

---

[1]. يوسف: 2.

[2]. فصلت: 3.

[3]. الشعراء: 193- 195.

[4]. ينظر: محمد السيد علي بلاسي، المعربة في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 2001، ص104.

[5]. المرجع السابق، محمد السيد علي، ص104.

[6]. كساوي عبد القادر، قضية المعرب في القرآن الكريم، مجلة البدر، جامعة بشار، المجلد: 10، العدد8، 2018،ص1006.

[7]. المرجع السابق، ص1007.

الفصل الثاني:

نماذج من الألفاظ المعرّبة

في "لسان العرب" لابن منظور

أولا: التعريف بابن منظور:

1. نسبه ونشأته:

هو القاضي جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حقه بن منظور الأنصاري الخزرجى الإفريقي المصري من ذرية درويقع ثابت الأنصاري. ولد سنه 630 هجري بمصر[1]. والثابت تاريخيا أن ابن منظور ولد بمصر. تولى ديوان الإنشاء بها مدة طويلة. ولقد أخذ العلم من طائفة من العلماء اللغة والشريعة فهيئ له العلم منذ صغره حرصا من والده وظل مشتغلا بالأدب معتكفا على اللغة، محيطا بها، ومطلعا على التاريخ والوقائع وشاعرا بارعا[2]. وقد ولي القضاء في مدينه طرابلس المدينة التي استردت السلطان قلاوون من أيدي الصليبيين عام 688 هجري وقد عاد الى مصر وأكمل عمله الى آخر عمره حتى فقَدَ بصره. توفي سنه 711 هجري[3].

2. شيوخه:

بدأ ابن منظور رحلاته بطلب العلم من الصغر منذ الصغر فقد كان يحضر مجلس والده التي كان يعقدها في بيته ويأتي إلى هذه المجالس أعداد كبيره من العلماء والأدباء ومن أبرز ما كان يحضر تلك المجالس شرف الدين أحمد بن يوسف. فأول مشايخه كان والده جلال الدين المكرم وكذلك شرف الدين أحمد بن يوسف الفاشي إما باقية المشايخ الذين تتلمذ عليهم فقد ذكرهم الذهبي في ترجمته له بقوله: وسمع من مرتضى ابن أبي الجودة حضورا ومن ابن النقير وابن الطفيلي ويوسف ابن المخيل والعلم الصابوني[4].

---

[1]. ينظر: كمال الجبوري، معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى 2002، دار الكتاب العلمية، بيروت، د ت، د ط، 27/6.

[2]. ينظر: كمال الجبوري، المرجع نفسه، ص127.

[3]. ينظر: كمال الجبوري، المرجع نفسه، ص128.

[4]. شمس الدين الذهبي، معجم الشيوخ الكبير، 288/2.

3. مؤلفاته:

عرف عن ابن منظور كثرة التأليف واختصار الكتب، فترك خلفه عددا كبيرا من الكتب وترك بخطه خمسمائة مجلدا[1] لكن لم يصلنا منه إلا القليل. من هذه المؤلفات المطبوعة: " لسان العرب"، "مختار الأغاني"، و"الأخبار والتهاني"، "أخبار أبي نواس" ،" نثار الإزهار في الليل والنهار"، "سرور النفس بمدارك الحواس الخمس"، "مختصر التاريخ دمشق" لابن عساكر.

أما من آثاره المخطوطة: "تواريخ الشعراء إسلاما وجاهلية"، "تهذيب الخواص من درة الغواص"، "مختصر مفردات ابن البيطار"، "لطائف الذخيرة في محاسن الجزيرة".

ومن آثاره المفقودة التي نسبت إليه : "مختصر زهر الآداب وأصله" لحصري أبي إسحاق القيرواني، "مختصر العقد الفريد" لابن عبد ربه، "تذكرة اللبيب ونزهة الأديب"[2].

4. مكانته العلمية:

كان ابن منظور شامة بارزه بين علماء عصره، فقد تميز بالعلم وسعة الاطلاع والحفظ، وقد ترجم له تلميذه الذهبي، فقال عنه:" كان عارفا باللغة والنحو والتاريخ والكتابة ومن مسموعة السيرة وعلوم الحديث للحاكم"[3]. كما كان ابن منظور شغوفا بالكتابة لا يملها، واشتهر باختصار الكتب الطوال. قال عنه الصفدي: "وكان قادرا على الكتابة لا يمل من مواصلتها...لا أعرف في الأدب وغيره كتابا مطولا إلا وقد اختصر وزوق عقوده واعتصره. تفرد بهذه الخاصة البديعة، وكانت همته بذلك في برد الزمن وشيعه"[4].

وبالرغم من انه اشتهر باختصار الكتب إلا انه لما إلف كتاب لسان العرب جعله من أضخم الكتب هجما ولم يختصره كما فعل مع كتب غيره كما أهلته مكانته العلمية التي

---

[1]. صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، الوافي بالوفيات، 37/5.

[2]. ينظر: كمال سلمان الجبوري، المرجع نفسه، ص53- 55.

[3]. شمس الدين الذهبي، معجم الشيوخ الكبار، تح: محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية، ط1، 1408هـ- 1988م، ص288.

[4]. صلاح الدين الصفدي، أعيان العصر وأعوان النصر، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1418هـ،1998م،5 /271.

احتلها إن يتبوأ مناصب عليا فخدم في ديوان الإنشاء وولي قضاء طرابلس وكان صدرا رئيسا كما اشتغل بالشعر والنظم[1] لقد بلغ ابن منظور من العلم منزله لا يصل إليها إلا من كان في همته وحده ذكائه وسعه اطلاعه وقوه حفظه[2].

ثانيا: تعريف معجم" لسان العرب":

1. ظروف تأليفه وأهدافه:

معجم "لسان العرب" عبارة عن موسوعة لغويّة ضخمة يأتي على رأس المؤلفات اللغوية والنحوية ملمّ لموادها الزاخرة، جاء في نهاية القرن السابع والعقد الأول من القرن الثامن لأبي الفضل جمال الدين بالمكرم بن منظور الإفريقي المصري الأنصاري.

جاء المعجم ممثلا لعصره أكثر من أيّ عمل علمي آخر، فحفظ لنا أغلب ما جاء في المعاجم العربية قبل عصره، فهو موسوعة لغوية ضخمة يستفيد منها اللغوي والنحوي والأديب والفقيه والمحدث[3].

يهدف ابن منظور إلى أمرين جوهريين في معجمه، هما: محاوله استقاء ألفاظ اللغة العربية، وترتيبها بشكل جيد، حيث يقول:" وإني ما زلت شغوفا بمطالعة كتب اللغة كتب اللغة والاطلاع على تصنيفها، وعلل تصريفها ورأيته علماءها بين رجلين؛ أمّا مَن أحسن جمْعه، فإنّه لم يحسن وضعه، وأمّا من أجاد وضْعه، فإنه لم يُجد جمعه. فلم يفد حسن الجمع مع إساءة الوضع، ولا نفعت إجادة الوضع مع رداءة الجمع"[4].

كما يرجع سبب وضع ابن منظور لهذا المعجم إلى ما رآه من انصراف الناس وإعراضهم عن الإقبال على العربية، مما يضعف أداه التواصل ومفتاح التّفقه في الدين لغة التنزيل ومورد الشريعة، حيث يقول:" فإنني لم أقصد سوى حفظ أصول هذه اللغة النبوية

---

[1]. السيوطي، بغية الرعاة في طبقات اللغويين والنحاة، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا، ص248.

[2]. خديجة ألحديثي، ديوان أبي حيان الأندلسي، تح: أحمد مطلوب، مطبعة العاني، بغداد، ط1، 1388هـ،1969م، ص131.

[3]. ينظر: عزة عزاب حسين، المعاجم العربية رحلة في الجذور والتطور، الهوية، ص208.

[4]. أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم، دار الغرب الإسلامية، بيروت، ط، 1993، ص221.

وضبط فضْلها؛ إذْ عليها مدار إحكام الكتاب العزيز وألسنه النبويّة وصار النطق بالعربية من المعاين معدودا"[1].

2. منهجه:

صرح ابن منظور بمصادره التي نقل عنها مادته اللغوية، وكان حريصا على ذكر ذلك بقوله: "وأنأ مع ذلك لا أدعي فيه دعوة، فأقول شابهت أو سمعت أو فعلت أو وضعت أو شدّدت أو رحلت أو نقلت عن العرب الغرباء أو حملت، فكلّ هذه الدعاوي لم يترك فيها الأزهري وابن سيده لقائل مقالا، ولم يخل فيه لأحد مجال فأنهما عين في كتابيهما عمن رويا"[2].

لم تكن الرواية والسماع من مصادر المادة اللغوية عند ابن منظور بل كانت نقلا عن معاجم مكتوبة بقوله: "ولم أجد في كتب اللغة أجمل من تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن احمد الأزهري ولا أكمل من المحكم لأبي الحسن علي ابن إسماعيل بن سيده الأندلسي رحمهم الله وهما من أمهات كتب اللغة على التحقيق".[3]

وأضاف إلى مصادره مصدرا آخر؛ يتمثل في أحد المعاجم المتخصّصة، وهو معجم "النهاية في غريب الحديث والأثر" لابن الأثير الذي أتاح له أضافه ألفاظ الحديث النبوي وآيات القرآن الكريم وإعجازه، فضلا عن الأمثال والأشعار، ليأخذ بذلك اللسان صورة الموسوعية كما أن ابن منظور لم يكتب لم يكتف، بذلك بل صدر اللسان بما يمكن القول عنه أنه المدخل أو التمهيد ويتمثل في بابين يقعان بين المقدمة والمعجم الباب الاول في تفسير الحروف المقطعة مثل ألم، كهيعص... الخ، فقد رأى أن يضعها في أول معجمه، تبركا بتفسير القرآن، وذلك قبل الخوض في كلام الناس، أي اللغة. ولقد عالج في هذا الباب معاني الحروف المقطعة ودلالاتها وإعرابها وتذكيرها وتأنيثها.

---

[1]. ابن منظور، لسان العرب، مج 01، ص15.

[2]. خليل حلمي، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص257.

[3]. أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم، 221.

أما الباب الثاني، فهو دراسة لأصوات اللغة العربية من حيث المخارج والصفات والقوانين التي تحكم تقاربها وتباعدها، وغير ذلك ممّا يتّصل بوظائف الأصوات اللغوية.

ولقد استقى مادته العلمية في هذا الباب من الخليل ابن أحمد الأزهري، وابن كيسان، وأبي الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي. صدر معظم أبواب معجمه بمعلومات صوتية، خاصة بكل صوت حرف المعقود له الباب، ذَكَر فيه خواصه الصوتية الفونولوجية وآراء علماء العربية في ذلك. وقد اعتمد على مصادره الخمسة التي استمد منها مادته اللغوية لمعجمه إضافة إلى بعض كتب النحو والصرف والأصوات والقراءات[1].

1. مبدأ الوضع:

اتبع ابن منظور في معجمه نظام القافية، وهو جعل الحرف الأخير باب الاول فصل بحيث رتبت حسب الحرف الأخير والأول من الجدار أو المدخل طبقا للترتيب الألفبائي، وحرف (الباء) للكلمات المنتهية بـ(الباء)، وحرف (التاء) للكلمات التي تنتهي بحرف (التاء)، وهكذا في بقية الحروف[2].

أما في ترتيب الفصول، فهو يسير وفق الحرف الاول من الجذر؛ فكلمة (ثوب) نجدها في حرف (الباء) فصل (الثاء) في آخر الفصل، لأن حرف الوسط (الواو) يأتي في أواخر الترتيب.

2. مبدأ ترتيب المشتقات: ابن منظور يكاد يقسم المشتقات في معجمه الى قسمين كبيرين هما الاول خاص بالأسماء والصفات وصيغ الجمع المختلفة والنسب الثاني خاص بالأفعال وصيغها ومصادرها والملاحظ في ترتيب المشتقات في معجم "لسان العرب" إن فيه قدرا كبيرا من الانتظام الداخلي واتساع الدلالات وتعدّدها.

---

[1]. خليل حلمي، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، ص261.

[2]. نصار حسين، المعجم العربي نشأته وتطوره، 431/2.

3. شرح المعنى المعجمي:

استخدم ابن منظور كل الطرق والوسائل التي لجأ إليها أصحاب المصادر الخمسة والتي اعتمدها في الشرح والتعريف، لذلك اتسعت طرق الشرح عنده، خاصة ما يتصل بالنحو والصرف والعروض.

أ. **الشرح والتعريف:** بالضدّ أو خلاف أو نقيض، نحو والعجم خلاف العرب. والأعجمي خلاف العربي. التعب شدة العناء ضد الراحة. الحرب نقيض السلم.

ب. **الشرح بكلمة:** معروف من ذلك الباب معروف الجواب معروف.

ج. **الشرح بكلمة واحدة:** نحو اعجمت أبهمت الواجم الأسنان الأعجم الأخرس.

د. **الشرح بأكثر من كلمة:** نحو الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه، وان كان عربيا نسب عجم العود، إذا أعظمته لتعرف صلابته من رخاوته[1].

هـ. **التفسير والشرح بالسياق:** وربما لا يوجد معجم من المعاجم العربية اهتم بالسياق وقام بتوظيفه بشرح المعنى المعجمي، كما فعل ابن منظور في اللسان. ولا شك أن مصادره الخمسة ساعدته في حشد الشواهد من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف واللهجات العربية فضلا عن المسائل النحوية والصرفية.

والسياق نوعان:

• **السياق اللغوي:** "هو استخدام الكلمة التي يفسرها المعجم ويشرحها في عبارات وجمل توضح معناها أو من خلال الشواهد والشواهد في اللسان متنوعة من القرآن والحديث والشعر والأمثال وكلام العرب"[2].

• **السياق الاجتماعي:** وهو مقام الكلام وسياقه الذي يضفي على بعض الكلمات دلالة خاصة في بيئة اجتماعية معينة، و"لسان العرب" يزخر بمثل هذه النماذج في شرح المعنى باستخدام السياق اللغوي بطرقه المختلفة، وأيضا السياق الاجتماعي.

---

[1]. خليل حلمي، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي،ص265 وما بعدها.

[2]. خليل حلمي، مقدمة لدراسة التراث المعجمي العربي، المرجع السابق، ص273.

وخلاصة القول أنّ معجم "لسان العرب" لابن منظور له مكانته في تاريخ المعاجم العربية، فهو من أجملها وأوسعها، وما زال المتخصصون في العربية والمعاجم يجدون فيه معينا لا ينضب. ورغم أنه اعتمد على عدة معاجم أخرى، إلا أنّه استطاع أن يجمع لنا ما تفرق فيها في معجم واحد، لا نجد له ندّا أو نظيرا بين المعاجم العربية قديما وحديثا. ولقد بلغت عدد المواد اللغوية لمعجم "لسان العرب" حوالي الثمانين ألف مادة لغوية.

ثالثا: الألفاظ المعرّبة في المعجم:

1. آبُ:

مِن أَسماءِ الشُّهُورِ عَجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، عَنِ ابْنِ الأَعرابي. ومَآبُ: اسْمُ موضِعٍ مِنْ أَرْضِ البَلْقاء، ومَآبةُ البِئْر: مِثْلُ مَباءَتِها، حَيْثُ يَجْتَمِع إِلَيْهِ الماءُ فِيهَا. وآبَه اللَّهُ: أَبْعَدَه، دُعاءٌ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ إِذَا أَمَرْتَه بِخُطَّةٍ فَعَصاكَ، ثُمَّ وقَع فِيمَا تَكْرَهُ[1]. وزعموا أنّ الإياب وَلَا يكون إِلَّا أَن يأتيَ أهلَه لَيْلًا[2].

وقال أهل اللغة: الأواب: الرَّجّاع الذي يرجع إلى التوبة والطاعة، من قولهم: قد آب يؤوب أَوْباً: إذا رَجَع. قال الله عز وجل: ﴿ **لكلِّ أَوّابٍ حفيظٍ**﴾ ق32[3].

2. الإِنْجِيل:

ورد في لسان:" العرب وَهُوَ اسْمُ كِتَابِ اللَّهِ المنزَّلِ عَلَى عِيسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَهُوَ اسْمٌ عِبرانيّ أَو سُرْيانيّ، وَقِيلَ: هُوَ عَرَبِيٌّ، يُرِيدُ أَنهم يقرؤون كِتَابَ اللَّهِ عَنْ ظَهْرِ قُلُوبِهِمْ وَيَجْمَعُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ حِفظاً، وَكَانَ أَهل الْكِتَابِ إنما يقرؤون كُتُبَهُمْ فِي الصُّحُفِ وَلَا يَكَادُ أَحدهم يَجْمَعُهَا حِفْظًا إلا الْقَلِيلُ، وَقِيلَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ النَّجْل الَّذِي هُوَ الأَصل، يُقَالُ: هُوَ كَرِيمُ النَّجْل أَي الأَصل والطَّبْع، وَهُوَ مِنَ الفِعل إِفْعِيل. بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَلَيْسَ هَذَا الْمِثَالُ مِنْ كَلَامِ

---

[1]. لسان العرب، 1/ 221.

[2] . ابن دريد ،جمهرة اللغة، 2/ 1029.

[3]. ابن الأنباري الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1412 هـ – 115/1992،1.

الْعَرَبِ. قَالَ الزَّجَّاجُ: وَلِلْقَائِلِ أَن يَقُولَ هُوَ اسْمٌ أَعجمي فَلَا يُنكَر أَن يَقَعَ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ لأَن كَثِيرًا مِنَ الأَمثلة الْعَجَمِيَّةِ يُخَالِفُ الأَمثلةَ الْعَرَبِيَّةَ نَحْوَ إِبراهيم وهابِيل وقابِيل. والنَّجِيل: ضَرْبٌ مِنْ دِقِّ الحَمْض مَعْرُوفٌ، قَالَ أَبو حَنِيفَةَ: هُوَ خَيْرُ الحَمْض كُلِّهِ وأَلْيَنُه عَلَى السَّائِمَةِ"[1].

فالإنجيل هو كتب مقدس، وهو دق الحمض، وهو الأصل، ولم يحدد ابن منظور أصلها عِبرانيّ أَم سُرْيانيّ، وقيل هو عربي، ولقد أورد، ولقد أورد رينهارت بيتر أنّ الإنجيل هو النسبة، حيث يقول: (وإنجيل النسبة عند النصارى قطعة من الإنجيل يذكر فيها نسب المسيح وربما سموا ترجمة الأعلام بالنسبة)[2]، ولم يحد أصل الكلمة.

ورأى أبو بكر الأنباري هو الإظهار الحقيقة ،"فسمي الإنجيل: إنجيلاً، لأن الله أظهره للناس بعد طموس الحق ودروسه. ويقال للماء الذي يخرج من النزِّ: نجل، ويقال: قد استنجل الوادي إذا أخرجَ الماء من النزِّ. واعتبره أعجمياً لأنه ليس في أبنية العرب اسم على هذا المثال"[3].

ويعتبرها شهاب الدين أحمد الخفاجي معربة وقيل عربي من النجل، وفتح الهمزة هو دليل الأعجمية[4].

3. انقلس:

ورد عن ابن منظور: الأَنْقَيْلَسُ والأَنْقَلَيْسُ: سَمَكَةٌ عَلَى خِلقَة حَيَّةٍ، وَهِيَ عَجَمِيَّةٌ. وَقيل: الأَنْقَلَيْسُ، هُوَ السَّمَكُ[5].

وقد ورد عن الأزهري قوله: أَرَاهَا معرّبة[6]. وعن الزبيدي يُقَال: أَنْكَلَيْسُ: السَّمَكُ الَّذِي يُشبِهُ الحَيَّةَ، وَقد ذَكَرَهُما المُصَنِّف فِي قلس تبعا للصاغانيّ كَمَا سَيَأْتِي[1].

---

[1]. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414 هـ،648/11.

[2]. رينهارت بيتر آن دُوزِي، تكملة المعاجم العربية، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ط1، 1979، 12،2000/.108.

[3]. ابن الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ،بيروت، ط1، 1992 ،74/1.

[4]. شهاب الدين أحمد الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل.

[5]. لسان العرب، 6/ 17.

[6]. الأزهري، تهذيب اللغة، الباب (القاف والسين)، 9/ 296.

4. أوب:

ذكرها ابن منظور، فقال" الأَوْبُ: الرُّجُوعُ. آبَ إلى الشيءِ: رَجَعَ، يَؤُو بُ أَوْباً وإياباً وأوْبَةً."[2] وأَوَّابٌ: كَثِيرُ الرُّجوع إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنَ ذنبه[3].

ويرى الفراهيدي أن الأوب ما يتعلق برد السيف ،والرجوع يقال: آب فلان إلى سيفه، أي: ردّ يده إلى سيفه. وآب الغائب يؤوب أوباً، أي: رجع[4].

وقد أورد الخليل بن أحمد أن الأوب هي التاحية ، وركاوب حيث قال "والأَوْبُ، في قولك: جاءوا من كلّ أوب: أي: من كلِّ وَجْه وناحية. والمؤاوبة: تَباري الرِّكاب في السَّير"[5]، السير وقد اختلف مع ابن منظور في المعنى الكلمة وام يحدد كل منهما أصلها.

وربطها بن دريد الأزدي بالمرجع، والرجوع وقت الليل و أشار إل ذلك بقوله: "آب الرجل يؤوب إيابا إذا رَجَعَ إِلَى مستقره. والمآب: الْمرجع. والأوب: الرُّجُوع. وآب الْهم إيابا. وكل رَاجع مَعَ اللَّيْل فَهُوَ آئب"[6].

أوردها ابن الأنباري على أسس التوبة والطاعة "وقال أهل اللغة: الأواب: الرَّجّاع الذي يرجع إلى التوبة والطاعة. لم يتفق لكل العلم السابق ذكرهم مع ابن منظور في تعريف الكلمة رغم اعتبارهم هي الرجوع لكن كل وحدا منهم ربطها بالأمر خاص ، وأتفق معه في عدم تحدد أصل الكلمة وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم قال الله عز وجل: ﴿**لكلِّ أَوّابٍ حفيظٍ**﴾ ق32[7].

---

[1]. الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، باب (اوس) ، 15/ 424.

[2]. لسان العرب، 1 / 217.

[3]. لسان العرب، 1 / 218.

[4]. الخليل ، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 8/ 416.

[5]. الخليل بن أحمد ، كتاب العين، تح: د مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 8/ 417.

[6]. ابن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت،ط1، 1987م،229/1.

[7]. ابن الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، تح: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992،1/ 115.

5. أوب:

الأَوْبُ: الرُّجُوعُ. آبَ إلى الشيءِ: رَجَعَ، يَؤُو بُ أَوْباً وإياباً وأوْبَةً[1]. وَرَجُلٌ آيِبٌ مِنْ قَوْمٍ أَوْبٍ، وأَوَّابٌ: كَثِيرُ الرُّجوع إِلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنَ ذنبه[2].

وعن الخليل، يقال: آب فلان إلى سيفه، أي: ردّ يده إلى سيفه. وآب الغائب يؤوب أوباً، أي: رجع[3]. والأَوْب: ترجيع الأيدي والقوائم في السّير، والفِعْل من ذلك: التّأويب. والأَوْبُ، والأَوْبُ، في قولك: جاءوا من كلّ أوب: أي: من كلِّ وَجْه وناحية. والمؤاوبة: تَباري الرِّكاب في السَّير[4].

وَيُقَال: آب الرجل يؤوب إيابا إِذا رَجَعَ إِلَى مستقره. والمآب: الْمرجع. والأوب: الرُّجُوع. وآب الْهم إيابا. وكل رَاجع مَعَ اللَّيْل فَهُوَ آئب[5].

6. الأَيارِجَةُ:

ورد في اللسان: الأيارجة دَوَاءٌ، وَهُوَ معرَّب. ومن ذلك أَرِجَ الطيبُ إذا فَاحَ. وأَرَّجْتُ الحربَ إذا أَثَرْتَها. والأَرَجَانُ: الإِغْراءُ بَينَ النَّاسِ. وأَرَجَ الحَقَّ بِالْبَاطِلِ يَأْرِجُه أَرْجاً: خَلَطه. وَرَجُلٌ أَرَّاجٌ ومِئْرَجٌ. وأَرَّجَ النارَ وأَرَّثَها: أَوْقَدَها. وأَرَّجانُ: موضعٌ؛ أَرَّجانِ قِيلَ: هُوَ بَلَدٌ بِفَارِسَ، وَخَفَّفَهُ بَعْضُ متأَخّري الشُّعَرَاءِ فأَقْدَم عَلَى ذَلِكَ لعُجْمته[6]. وفي معجم متن اللغة، ورد أنّ "اليارج: من حلي اليدين وهو القلب- السوار-. "فارسي معرب". الأيارجة: دواء معجون مسهل"[7].

---

[1]. لسان العرب، 1 / 217.

[2]. لسان العرب، 1/ 218.

[3]. الخليل ، كتاب العين، 8/ 416.

[4]. الخليل بن أحمد، كتاب العين، 8/ 417.

[5]. ابن دريد، جمهرة اللغة، 1/ 229.

[6]. ينظر: لسان العرب، 2/ 208.

[7]. أحمد رضا، معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1380هـ،1960م،833/5.

7. الباغُوتُ:

ورد في "لسان العرب": لَقِيتُه بَغْتَةً أَي فَجْأَةً؛ وَيُقَالُ: لَسْتُ آمَنُ مِنْ بَغَتَاتِ العَدُوِّ أَي فَاجَأته. والباغُوتُ، أَعجمي مُعَرَّبٌ: عيدٌ لِلنَّصَارَى[1].

8. بذق:

وردفي اللسان" الباذِقُ والباذَقُ: الْخَمْرُ الأَحمر. وَرَجُلٌ حاذِقٌ باذِق: إِتْبَاعٌ. وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ الباذِقِ فَقَالَ: سبقَ مُحَمَّدٌ الباذِقَ، وَمَا أَسكر فَهُوَ حَرَامٌ؛ قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: الباذِقُ والباذَق كَلِمَةٌ فَارِسِيَّةٌ عُرِّبت فَلَمْ نَعرفها؛ قَالَ ابْنُ الأَثير: وَهُوَ تَعْرِيبُ باذَه، وَهُوَ اسْمُ الْخَمْرِ بِالْفَارِسِيَّةِ."[2]

فالبرق هو الخمر، وأصلها فارسي عند ابن منظور وتنطق بالفارسية باذه وقد أتفق ابن الأثير مع أبن منظور في أصل الكلمة ومعناه (أن البذق هُوَ بِفَتْحِ الذَّالِ الْخَمْرَ؛ تَعْرِيبُ بَاذَه، وَهُوَ اسْمُ الْخَمْرِ بِالْفَارِسِيَّةِ، أَيْ لَمْ تَكُنْ فِي زَمَانِهِ، أَوْ سَبق قولُه فِيهَا وَفِي غَيْرِهَا مِنْ جِنْسِهَا[3].

أما في معجم المحيط، فقد ورد بذق:(الخرزنجيُ البَيْذَقُ: الدَّلِيْلُ في السَّفَر، والبذق أيضاً، وجَمْعُه بُذُوْقٌ. وقيل: هو القَصِيرُ الخَفِيْفُ، والمُبَذِّقَةُ: الذي كلامُه أفْضَلُ من فِعْلِه، وبَيْذَقُ الشّطْرَنْج مَعْروفٌ، مُعَرَّبٌ[4].

9. البهرج:

ورد في اللسان: بهرج: مكانٌ بَهْرَجٌ: غيرُ حِمًى. والبَهْرجُ: الشَّيْءُ المباحُ؛ يُقَالُ: بهرجَ دَمَهُ. ودِرْهَمٌ بَهْرَجٌ: رَدِيءٌ. والدرهمُ البَهْرَجُ: الَّذِي فِضَّته رَدِيئَةٌ. وكلُّ رَدِيءٍ مِنَ الدَّرَاهِمِ وَغَيْرِهَا: بَهْرَجٌ؛ فَارِسِيٌّ. البَهْرَجُ الدِّرْهَمُ المُبْطَلُ السِّكَّةِ. والبَهْرَجُ: الباطلُ وَالرَّدِيءُ مِنَ الشَّيْءِ؛

---

[1]. ينظر: لسان العرب، 2/ 11.

[2]. لسان العرب، 14/10.

[3]. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تح: طاهر الزاوى، محمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ، 1979م،111/1.

[4]الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة ،486/1.

وَاللَّفْظَةُ مُعَرَّبَةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ كَلِمَةٌ هِنْدِيَّةٌ أَصلها نَبَهْلَهْ، وَهُوَ الرَّدِيءُ، فَنُقِلَتْ إِلى الْفَارِسِيَّةِ فَقِيلَ نَبَهْرَهْ، ثُمَّ عُرّبت بَهْرَج. بُهْرِجَ بِهِمْ إِذا أُخِذَ بِهِمْ فِي غَيْرِ المَحَجَّةِ. والبَهْرَجُ: التعويجُ مِنْ الِاسْتِوَاءِ إِلى غَيْرِ الِاسْتِوَاءِ[1].

فلفظة (البهرج) كما ورد مُعَرَّبَةٌ؛ فقِيلَ أنّها كَلِمَةٌ هِنْدِيَّةٌ أَصلها (نَبَهْلَهْ)، وَهُوَ الرَّدِيءُ، وَنُقِلَتْ إِلى الْفَارِسِيَّةِ فَقِيلَ (نَبَهْرَهْ).

أما في معجم (متن اللغة)، فقدْ ورد: "البهرج (معرج نبهره فارسي. أو نبهله هندي): الباطل: الزائف من الدراهم: المباح: الهدر من الدماء: الرديء: المكان غير حمى: كل مردود عند العرب، ج بهارج. المبهرج من المياه: المهمل الذي لا يمنع منه: المهدر من الدماء"[2].

10. البَوْسُ:

ورد في "اللسان" أنّ البَوْس هو التَّقْبِيلُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَدْ باسَه يَبُوسه. وَجَاءَ بالبَوْسِ البائِسِ أَي الْكَثِيرِ، وَالشِّينُ الْمُعْجَمَةُ أَعلى[3].

وعن الزبيدي أنّ البَوْس: هو التَّقْبيلُ، فارسيٌّ مُعَرَّب. والبَوْسُ: الخَلْطُ. وباسَ الشيءُ: خَشُنَ[4]. وهو رأي الصغاني نفسه، من حيث أصلها ومعناها[5]. والجوهري أيضا رأى أنّ البوس: التقبيل، فارسي معرب[6]. فوافق جميعُهم ابن منظور؛ معنى وأصلا.

---

[1]. ينظر: لسان العرب،2/ 217.

[2]. معجم متن اللغة،1/ 356.

[3]. لسان العرب، 6 / 31.

[4]. تاج العروس، 15 / 471.

[5]. الصغاني، العباب الزاخر واللباب الفاخر، 1/ 70.

[6]. الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، 3/ 910.

11. التَّنُّورُ:

التَّنُّورُ نَوْعٌ مِنَ الْكَوَانِينِ. والتَّنُّور: الَّذِي يُخْبَزُ فِيهِ؛ يُقَالُ: هُوَ فِي جَمِيعِ اللُّغَاتِ كَذَلِكَ. التَّنُّور تَفْعُول مِنَ النَّارُ. والتَّنُّور: وَجْهُ الأَرض، فَارِسِيٌّ معرَّب، وَقِيلَ: هُوَ بِكُلِّ لُغَةٍ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: حَتَّى إِذا جاءَ أَمْرُنا وَفارَ التَّنُّورُ[1].

قيل فِي التَّنور أَقْوَال قيل التَّنورُ وجهُ الأَرْض، وَيُقَال: أَرَادَ أَن المَاء إِذا فار من نَاحيَة مَسْجِدِ الْكُوفَة، وَقيل: أَيْضا أَن التَّنُّور تَنْوِير الصُّبْح. إِنّ التنّور عَمت بِكُل لِسَان يدل على أَنّ الأَصْل فِي الِاسْم عجميّ فعَرَّبَتْها العَرَبُ فَصَارَ عَرَبيا على بِنَاء فَعُّول، وَالدَّلِيل على ذَلِك أَنّ أصل بنائِهِ تَنَرَ، وَلَا يُعْرَفُ فِي كَلَام الْعَرَب لأَنَّه مُهْمَلٌ وَهُوَ نظيرُ مَا دخل فِي كَلَام الْعَرَب من كَلَام الْعَجم مثل الدّيباج والدِّينار والسُّنْدُس والإستبرق وَمَا أَشْبَهها، وَلما تكلَّمت بهَا الْعَرَب صَارَت عربيَّة[2].

12. الجُدَّادُ:

الجُدَّادُ: الخُلقانُ مِنَ الثِّيَابِ، وَهُوَ مُعَرَّبُ كُداد بِالْفَارِسِيَّةِ. والجُدَّادُ: الْخُيُوطُ المعقَّدة يُقَالُ لَهَا كُدَّادٌ بِالنَّبَطِيَّةِ[3]. أمّا كراع النمل يقال: إنه بالفارسية: السَّاذَجُ، أي: لا أسنان له[4]. صَاحب صَاحب الحانوتِ الَّذِي يبيعُ الخمرَ[5].

13. الجِرْبةُ:

الجِرْبةُ جِلدةٌ تُوضَعُ فِي الجَدْوَلِ يَتَحَدَّرُ عَلَيْهَا الماءُ. وجِربَّانُ الدِّرْعِ والقميصِ: جَيْبُه؛ وَقَدْ يُقَالُ بِالضَّمِّ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ كَرِيبان. وجِربَّانُ القَمِيص: لَبِنَتُهُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[1]. وهو ما ذهب إليها ابن سيده[2].

---

[1]. لسان العرب، 4/ 95.

[2]. تهذيب اللغة، 14/ 192

[3]. لسان العرب، 3 / 114.

[4]. كراع النمل، المُنَجَّد في اللغة، تح: أحمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988م،327/1.

[5]– تهذيب اللغة، 10/ 250.

الجِرْبةُ هي القطعة من الأرض تزرع، وجمعها جِرْب[3]. سُمِّيَتِ الجِرْبَةُ المَزْرَعَةُ المعروفةُ بوادي زَبِيد، وأَنشد فِي (الْمُحكم) لِبِشْرِ بنِ أَبِي خَازِمٍ: تَحَدُّرَ مَاءِ البِئرِ عَن جُرَشِيَّةٍ علَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا

14.جلت:

هِيَ جَمْعُ مَجَلَّة يَعْنِي صُحُفاً قِيلَ إِنها معرَّبة مِنَ الْعِبْرَانِيَّةِ، وَقِيلَ: هِيَ عَرَبِيَّةٌ، وَقِيلَ: مَفْعَلة مِنَ الْجَلَالِ كَالْمَذَلَّةِ مِنَ الذُّلِّ. والجَلِيل: الثُّمام، حِجازيَّة، وَهُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ يُحْشَى بِهِ خَصاص الْبُيُوتِ، وَاحِدَتُهُ جَلِيلة[4].

وفَعَلَهُ من جُلِّكَ، بالضم، وجَلالِكَ وجَلَلِكَ، محرَّكةً، وتجِلَّتِكَ وإِجْلالِكَ، بالكسر، ومن أجلِ إِجْلالِكَ، ومن أَجْلِكَ: بمعنًى. وجَلَلْتَ هذا على نَفْسِكَ: جَنَيْتَهُ. وجَلُّوا عن منازِلِهِم يَجِلُّونَ جُلولاً وجَلاًّ: جَلَوْا، وهُمُ الجالَّةُ[5].

15. الخُنْبُجة:

الخُنْبُجة: بِالْهَاءِ: الخابيةُ المَدفونة، وَهِي فارسية مُعرَّبة. والخُنْبُجة: القَملة الضَّخْمة[6].

16. الدَّبْرةُ:

الكَردةُ مِنَ المَزْرعةِ، وَالْجَمْعُ الدِّبارُ. والجِرْبةُ: القَراحُ مِنَ الأَرض. قَالَ أَبو حَنِيفَةَ: واسْتَعارها امرؤُ الْقَيْسِ للنَّخْل. وَقَالَ مَرَّةً: الجِرْبةُ كلُّ أَرضٍ أُصْلِحَتْ لِزَرْعٍ أَو غَرْسٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ الاستعارةَ. قَالَ: وَالْجَمْعُ جِرْبٌ كسِدْرةٍ وسِدْرٍ وتِبْنةٍ وتِبْنٍ[7].

---

[1] . لسان العرب، 1/ 261

[2]. ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم، 7/ 402.

[3]. نشوان بن سعيد الحميرى، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تح: حسين العمري، مطهر الإرياني، يوسف عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ط1، 1420، 1999م،2/ 1042.

[4]. لسان العرب، 11/ 120.

[5]. الفيروزآبادى، القاموس المحيط، 1/ 978.

[1]. المرجع السابق، 5/ 325.

[7] - لسان العرب، 1/ 260

وورد عن ابن سيده؛ الدَّبْرَةُ: البُقْعَةُ من الأَرْضِ تَزْرَعُ، والجَمْعُ دِبارُ. والدَّبْرُ: المالُ الكَثُير الذي لا يُحْصَى كَثْرةً. يُقال: مالٌ دَبْرٌ، ومالان دَبْرٌ، وأَمْوالٌ دَبْرٌ. هذا الأَعْرَفُ. وقد كُسِّرَ على دُبُورٍ. والدَّبْرُ: النَّحْلُ والزَّنابِيرُ. وقيلَ: هي مِنَ النَّحْلِ: ما لا يَأْرِي، ولا واحِدَ لها، وقِيلَ: واحِدَتُه دَبْرَةٌ[1].

وفي "المعجم الوسيط": الدبرة: قِطْعَة أَرض تستصلح للزِّرَاعَة والقناة بَين الْمزَارِع، جمعها دبر ودبار والهزيمة فِي الْقِتَال. وَيُقَال جعل الله عَلَيْهِم الدبرة الْهَزِيمَة وَجعل الله لَهُم الدبرة الظفر والنصرة بهزيمة غَيرهم. والدبرة مَا يستدبر نقيض الْقبْلَة. وَيُقَال لَيْسَ لهَذَا الْأَمر قبْلَة وَلَا دبرة لَا يعرف لَهُ وَجه. والدبرة: قرحَة الدَّابَّة، جمعها دبر وأدبار والهزيمة فِي الْقِتَال[2].

17. الدِّهْلِيز:

الدِّلِّيج، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. والدِّهْلِيز، بِالْكَسْرِ: مَا بَيْنَ الْبَابِ وَالدَّارِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالْجَمْعُ الدَّهالِيز. اللَّيْثُ: دِهْلِيز إِعراب دَالِيجٍ. قَالَ: والدِّهْلِيز مُعَرَّبٌ بِالْفَارِسِيَّةِ دَالِيزُ وَدَالَازُ. والدِّهْلِيز: الجَيْئَةُ، قَالَ: وهنزمز معرّب[3].

وفي التهذيب، قَالَ اللَّيْث: دِهْلِيزِ: إِعْرَاب دَالِيج، فارسية[4]. وفي الصحاح: الدِهْلِيزُ، ما بين الباب والدار، فارسيٌّ معرّب. والجمع الدهاليز[5].وهو المعنى نفسه والأصل نفسُه عند الجوهري[6].

---

[1]. ابن سيده، المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2000،1421، 314/9.

[2]. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط ،1/ 269.

[3]. لسان العرب، 5 / 349.

[4]. تهذيب اللغة، 6 / 278.

[5]. الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، 3 /878.

[6]. الجوهري، منتخب من صحاح الجوهري، 1 / 1646.

18. زرمق:

عن ابن منظور، الزُّرْمانِقةُ هي جُبَّة مِنْ صُوفٍ، وَهِيَ عَجَمِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ. قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: أَراهاعِبْرَانِيَّةً. وَيُقَالُ: هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ وأَصله أُشْتُرْبانَهْ أَي مَتاع الجَمّال. الزُّرْنُوقانِ: حَائِطَانِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: مَنارتان تُبْنَيانِ عَلَى رأْس الْبِئْرِ مِنْ جَانِبَيْهَا، فتُوضع عَلَيْهِمَا النَّعامةُ، وَهِيَ خَشَبَةٌ تُعَرَّض عَلَيْهِمَا ثُمَّ تُعَلِّقُ فِيهَا البَكْرة، فيُسْتَقى بِهَا وَهِيَ الزَّرانِيق[1].

والزرمانقة: جبة صوف. وفى الحديث: " أن موسى عليه السلام لما أتى فرعون أتاه وعليه زرمانقة " يعنى جبة صوف. قال أبو عبيد: أراها عبرانية. قال: والتفسير هو في الحديث، ويقال: هو فارسي معرب. وأصله " أشتربانه " أي متاع الجمال[2].

وهو ما ذهب إليه ابن الأثير، أنّ الكَلمة أعجميةٌ. قِيلَ هِيَ عبرانيَّة. وَقِيلَ فارِسيَّة، وأصلُه أشْتُرْبَانه: أَيْ متاَع الجَمَّال[3].

19. السَّدَرُ:

ورد في اللسان "السَّدَرُ: اسْمِدْرَارُ البَصَرِ. ابْنُ الأَعرابي: سَدِرَ قَمِرَ، وسَدِرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. والسَّدَرُ: تحيُّر الْبَصَرِ.

وسَدَرَ ثَوْبَه: شَقَّه عَنْ. يقال: مُنسَدِرٌ ومُنْسَدِلٌ إذا كَانَ مُسْتَرْسِلا. والسَّديرُ: بِناءٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سِهْدِلَّى أَي ثلاث شهب أَو ثَلَاثِ مُدَاخَلَاتٍ. وَقَالَ الأَصمعي: السَّدِيرُ فَارِسِيَّةٌ كأَنَّ أَصله سادِلٌ أَي قُبة فِي ثَلَاثِ قِباب مُتَدَاخِلَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا النَّاسُ الْيَوْمَ سِدِلَّى، فأَعربته الْعَرَبُ فقالوا سَدِيرٌ والسَّدِيرُ: النَّهر، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِ الأَنهار ،السدِيرُ نَهَر بالحِيرة؛ قَالَ عَدِيٌّ: والسدِيرُ: نَهَرٌ، وَيُقَالُ: قَصْرٌ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ وأَصله بِالْفَارِسِيَّةِ سِهْ دِلَّه أَي فِيهِ قِبابٌ مُداخَلَةٌ".[4]

---

[1]. ينظر: لسان العرب،10/ 140

[2]. الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، باب زعق، 4/ 1490.

[3]. ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، باب زرنق، 2 / 301.

[4]. لسان العرب، 355/4.

وأورد ابن منظور السدير على أنه بناء به ثلاثة قباء، وهي بالفارسية سه دلة ،وأعتبرها نهر أورد الهروي الأزهري." السَّدَر: قَدَع الْعين؛ والسَمادِير: ضَعْفُ البَصَر. السَّدِير: نهرٌ بِالْحيرَةِ." [1]فهو اتفق مع ابن منظور في كونها نه و اختلف معه عندما لاعتباره قدع العين ولم يشر لأصلها. أوردها الفيروز أبادي على أنها نبات فقال "السِّدْرُ: شَجَرُ النَّبِقِ، الواحِدَةُ: بهاءٍ"[2].

السَّدَرُ:

ورد في اللسان: سَدِرَ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ. والسَّدَرُ: تحيُّر الْبَصَرِ. وسَدَرَ ثَوْبَه يَسْدِرُه سَدْراً وسُدُوراً: شَقَّه. والسَّدْرُ والسَّدْلُ: إِرسال الشعر. وسَدَرَتِ المرأَةُ شَعرَها فانسَدَر: لُغَةٌ فِي سَدَلَتْه فَانْسَدَلَ. سدَرَ الشعرَ والسِّتْرَ يَسْدُرُه سَدْراً أَرسله. وانسَدَرَ أَيضاً: أَسرع بَعْضَ الإِسراع. والسِّدارُ: شِبْهُ الكِلَّةِ تُعَرَّضُ فِي الْخِبَاءِ. والسَّيدارَةُ: القَلَنْسُوَةُ بِلا أَصْداغٍ. والسَّدِيرُ: بِناءٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ سِهْدِلَّى أَي ثلاث شهب أَو ثَلَاثِ مُدَاخَلَاتٍ. وَقَالَ الأَصمعي: السَّدِيرُ فَارِسِيَّةٌ كأَنَّ أَصله سادِلٌ أَي قُبة فِي ثَلَاثِ قِباب مُتَدَاخِلَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهَا النَّاسُ الْيَوْمَ سِدِلَّى، فأَعربته الْعَرَبُ فقالوا سَدِيرٌ والسَّدِيرُ: النَّهر، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى بَعْضِ الأَنهار، السدِيرُ نَهَر بالحِيرة، وَيُقَالُ: قَصْرٌ، وَهُوَ مُعَرَّبٌ وأَصله بِالْفَارِسِيَّةِ سِهْ دِلَّه أَي فِيهِ قِبابٌ مُداخَلَةٌ[3].

وقد زعم الفراء أن العرب إذا جمعت الجمعين من غير الناس مثل السدر والنخل، جعلوا فعلهما واحدا، فيقولون الشاء والنعم قد أقبل، والنخل والسدر قد ارتوى، قال: وهذا أكثر كلامهم، وتثنيته جائزة[4].

وَقَالَ ابْن السكّيت: قَالَ الْأَصْمَعِي: السَّدِير فارسية، كَأَن أَصله سادِلٌ، أَي: قُبّة فِي ثَلَاث قِبابٍ مُداخَلة، وَهُوَ الّذي تسمِّيه الناسُ اليومَ سِدْلِيّاً فأعرَبته العَرَب فَقَالُوا سَدِير. وَفِي

[1]. الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1،2001، باب السين والدال، 12/ 248.

[2]. الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 405/1.

[3]. ينظر: لسان العرب، 4/ 355.

[4]. الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، 12/ 248.

(نَوَادِر الْأَصْمَعِي) الَّتِي رَوَاهَا عَنهُ أَبُو يَعلى قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَمْرو بنُ العَلاء: السَّدِيرُ: العُشْبُ.

20. السَفْسَاف:

الأَمر الحَقِير والرَّديء مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،وَهُوَ ضِد الْمَعَالِي والمَكارِم، وأَصلهمَا يَطِيرُ مِن غُبَارِ الدَّقيق إِذَا نُخِلَو التراب إِذَا أُثير بِقَافَيْن قَبْلَ السِّينَيْنِ، وَهِيَ الْعَصَا؛ قَالَ: فأَما سَفاسِفُه وسَقاسِقُه بِالْفَاءِ وَالْقَافِ فَلَا أَعرفه إِلَّا أَن يَكُونَ مِنَ قَوْلِهِم لِطَرَائِقِ السَّيْف سَفاسِقُه، بِفَاءٍ بَعْدَهَا قَافٌ، وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الفِرِنْدُ ،فَارِسِيَّةٌ معرَّبة. والمُسَفْسِفُ: اللئيمُ الطبيعةِ. والسَّفْسَفُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ. والسَّفِيفُ: اسْمٌ مِنْ أَسماء إِبْلِيسَ[1].

السَّفْسافِ ما تَهَيَّأَ من غُبارِ الدَّقيق إذا نُخل. يقال: سَفْسَفْتُ الدَّقيقَ إذا تَنَخَّلتَه ثُمَّ شُبِّه به الوتح الرديء من كل شيء يقال رجل سَفْسَافٌ ومسفسف إذا وصفْتَه برِقَّة المُروءةِ وكذلك هُوَ إذا وصفتَه بفُسُولة الرَّأي وضَعف العَقْل وكلام سَفْسافٌ وثوبٌ سَفسافٌ إذا كان هَلْهَلَ النَّسج وهو نَعْت مُطَّرِد في كل شيء لم يُحْكَم صُنعهُ[2].

والسَّفْسَافُ: الْأَمْرُ الْحَقِيرُ. وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَسَفَّ الرَّجُلُ لِلْأَمْرِ الدَّنِيِّ. وَمِنْ ذَلِكَ الْمُسَفْسِفَةُ، وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَجْرِي فُوَيْقَ الْأَرْضِ. وَالسِّفُّ: الْحَيَّةُ الَّتِي تُسَمَّى الْأَرْقَمَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلْصَقُ بِالْأَرْضِ لُصُوقًا فِي مَرِّهِ. فَالْقِيَاسُ فِي هَذَا كُلِّهِ وَاحِدٌ[3].

وفي المعجم الوسيط أنّ السفساف هو مَا دق من التُّرَاب فارتفع وَمَا ارْتَفع من غُبَار الدَّقِيق عِنْد نخله والرديء الحقير من كل شَيْء وَعمل (ج) سفاسف (السفسافة) الرّيح الَّتِي تثير التُّرَاب وتجري فوق الأَرْض (ج) سفاسيف (المسفسف) اللَّئِيم الْعَطِيَّة واللئيم الطبيعة[4].

---

[1]. لسان العرب، 9 /155

[2]. الخطابي، غريب الحديث، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، 1402،1982م، 1/ 302.

[3]. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،1399هـ،1979م، باب سك، 3 / 58.

[4]. ينظر: إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط، دار الدعوة، باب السين، 1/ 433.

21. السِّمْسَار:

السِّمْسَار فَارِسِيَّةٌ معرَّبة، وَالْجَمْعُ السَّمَاسِرَةُ. وَالْمَصْدَرُ السَّمْسَرَةُ، وَهُوَ أَن يُتَوَكَّلَ الرَّجُلُ مِنَ الْحَاضِرَةِ للبَادِيَةِ، فَيَبِيع لَهُمْ مَا يَجْلبونه، وَقِيل فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ: وَلَا يَبِيعُ حاضِر لِبادٍ ، هُوَ جمعُ سِمْسارٍ، وَقِيلَ: السِّمْسَارُ القَيِّمُ بالأَمر[1].

وقد ورد في المعجم الوسيط فلَان توَسط بَين البَائِع وَالْمُشْتَرِي بِجعْل (السمسار) الْوَسِيط بَين البَائِع وَالْمُشْتَرِي لتسهيل الصَّفْقَة وسمسار الأَرْض الْعَالم بهَا (ج) سماسرة (فَارسي مُعرب)[2].

السِّمسارُ: الذّي يَبيعُ البُرَّ للنّاس، [والسِّمْسار: فارسيّة معرّبة، والجميع: السَّماسرة[3].

22. الشِّبِثُ:

ورد في اللسان: "والشِّبِثُ، بِكَسْرِ الشِّينِ وَالْبَاءِ: نَباتٌ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَةَ. قَالَ أَبو مَنْصُورٍ: وأَما الْبَقْلَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الشِّبِثُ، فَهِيَ مُعَرَّبة، قَالَ: ورأَيت البَحْرانيين يَقُولُونَ: سِبِثٌ، بِالسِّينِ وَالتَّاءِ، وأَصلها بِالْفَارِسِيَّةِ شِوِذٌ. وشُبَيْثٌ: ماءٌ مَعْرُوفٌ وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ؛ وَمِنْهُ: دارةُ شُبَيْثٍ"[4].

فالشَّبِثُ هو نبات، وهو البقلة. وأصلها فارسي عند ابن منظور، وتُنطَق بالفارسيّة (شِوِذٌ). وقد أورد الخليل (ت175هـ) أنّ الشَّبث: دويبة تكون في الأرض. ويقال: هو العنكبوت الضخم، وقيل: الشَّبثُ: دابة كثيرةُ القوائم، صفراء شبيهةٌ بالعقرب، لا تُخرِّب الأرض[5].

---

[1]. ينظر: لسان العرب، 4/ 380.

[2]. إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط، دار الدعوة باب السين، 1/ 448.

[3]. الخليل بن أحمد ، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال،7/ 344.

[4]. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ، 2/ 158.

[5]. الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، 6 /251.

ورأى الفيروز آبادي أنّ الشِّبْث، بالكسر: بَقْلَةٌ، وبالتّحريك: العنكبوتُ، وهي دُوَيْبَّةٌ كثيرةُ الأَرْجُلِ، ج: شِبْثانٌ[1]، دون أنْ يشير كلّ منهما إلى أصْلها أو كونها معرّبة.

23. الشِّيصُ:

الشِّيصُ والشِّيصَاءُ: رَدِيء التَّمْرِ، وَقِيلَ: هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ واحدتُه شِيصةٌ وشِيصَاءَة مَمْدُودٌ، وَقَدْ أشاصَ النخلُ وأَشاصَت وشَيَّصَ النخلُ[2]. وعن ابن دريد أنّ الشِّيص فَارسي معرّب، ويسمّى الصِّيصاء أَيْضا[3].

وعن الخليل الشِّيصُ: شيصاءُ التَّمر، وهو الرديء منه. وأشاصتِ النخلة، والواحدة: شيصةٌ وشيصاءةٌ، ممدودة[4].

24. صلج:

والصَّوْلَج: الصِّماخ؛ والصَّوْلَج والصَّوْلَجة: الْفِضَّةُ الْخَالِصَةُ. ابْنُ الأَعرابي: الصَّلِيجَة والنَّسيكَة والسَّبيكة: الفِضَّة المُصَفَّاة؛ وَمِنْهُ أُخذ النُّسُك لأَنه صُفِّي مِنَ الرِّياء. لصَّوْلَج والصَّوْلَجَان والصَّوْلجَانَة: الْعُودُ المعوجُّ، فَارِسِيٌّ معرَّب، التَّهْذِيبُ: الصَّوْلجَان عَصاً يُعْطَف طرَفها يُضْرَب بِهَا الكُرَة عَلَى الدَّوابِّ، فأَما الْعَصَا الَّتِي اعوجَّ طرَفاها خِلْقة فِي شَجَرَتِهَا، فَهِيَ مِحْجن؛ وَقَالَ الأَزهري: الصَّوْلَجان والصَّوْلَج والصُّلَّجة، كُلُّهَا معرَّبة. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّوْلجَان، بِفَتْحِ اللَّامِ: المِحْجَن، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. والأَصْلَج: الأَصْلَع"[5].

وصليج عند ابن منظور هي الفضة وكذلك عَصاً يُعْطَف طرَفها وتعات أيضا الصلاع ولقد أشار إليه بهذه المعاني على أنها معرب فقط ،وأما العود المعوج وهي فارسية بهذا المعن

---

[1]. ينظر: الفيرزآبادي، القاموس المحيطِ، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ،2005م، ص 170.

[2]. لسان العرب، 50/7.

[3]. ابن دريد، جمهرة اللغة، 6/ 688.

[4]. الخليل، كتاب العين، 6 / 273.

[5]. لسان العرب،ج2، ص310.

[صلج] وقد أوردها دريد الأزدي قائل رجل أصلج أَي أَصمّ لُغَة فصيحة يتَكَلَّم بهَا بعض قيس[1].فهو لم يتفق مع ابن منظور في معنى الكلمة وقال الفارابي فيهيا لصَولَجان بفتحِ اللام: المِحْجَنُ، فارسيٌّ معرّب. والجمع الصَوالِجَةُ، والهاء للعجمة[2].

صلج:

في لسان العرب: الصُّلَّجة: الفِيلَجَةُ مِنَ القَزِّ والقَدِّ. والصَّوْلَج: الصِّماخ؛ والصَّوْلَج والصَّوْلَجة: الْفِضَّةُ الْخَالِصَةُ. الصَّلِيجَة والنَّسيكَة والسَّبيكة: الفِضَّة المُصَفَّاة؛ وَمِنْهُ أُخذ النُّسُك لأَنه صُفِّي مِنَ الرِّياء. لصَّوْلَج والصَّوْلَجَان والصَّوْلجَانَة: الْعُودُ المعوجُّ، فَارِسِيٌّ معرَّب، وَالْجَمْعُ صَوَالجَة، الْهَاءُ لِمَكَانِ العُجمة؛ قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَهَكَذَا وُجد أَكثر هَذَا الضَّرْب الأَعجمي مُكسَّراً بِالْهَاءِ. التَّهْذِيبُ: الصَّوْلجَان عَصاً يُعْطَف طرَفها يُضْرَب بِهَا الكُرَة عَلَى الدَّوابِّ، فأَما الْعَصَا الَّتِي اعوجَّ طرَفاها خِلْقة فِي شَجَرَتِهَا، فَهِيَ مِحْجن؛ وَقَالَ الأَزهري: الصَّوْلَجان والصَّوْلَج والصُّلَّجة، كُلُّهَا معرَّبة. الْجَوْهَرِيُّ: الصَّوْلجَانِ: المِحْجَن، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. والأَصْلَج: الأَصْلَع[3].

(الصَّوْلَجَانُ بِفَتْح الصَّاد واللاّم)، والصَّوْلَجَة والصَّوْلَج والصَّوْلَجَانةُ: العُودُ المُعْوَجّ، فارسيّ معرّب؛ الأَخيرة عَن سِيبَوَيْهٍ. وَقَالَ الجوهريّ: الصَّوْلَجَان: المِحْجَنُ. وَقَالَ الأَزهري: الصَّوْلَجَان والصَّوْلَج والصُّلَّجَة كلُّها معرَّبة، (ج صَوالِجَةٌ) الهاءُ لمكانِ العُجْمة. قَالَ ابْن سَيّده: وهكذا وُجدَ أَكثرُ هاذا الضَّرْبِ الأَعْجَميّ مُكَسَّراً بالهاءِ. وَفِي (التَّهْذِيب) الصَّوْلَجَان: عَصاً يُعْطَفُ طَرَفُها، يُضْرَب بهَا الكُرَةُ على الدَّوَابِّ، فأَمّا العَصَا الَّتِي اعْوَجَّ طَرَفَاها خِلْقَةً فِي شجَرتِها فَهِيَ مِحْجَن[4].

---

[1]. ابن دريد، جمهرة اللغة، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م، 471/1.

[2]. الجوهري، منتخب من صحاح الجوهري،2848/1.

[3]. لسان العرب، 2/ 310.

[4]. تاج العروس من جواهر، باب صلج ، 6/ 70.

25. صيق:

الصّيقُ والصِّيقةُ: الغبارُ الجائلُ فِي الْهَوَاءِ. وَقَالَ: الصِّيقُ الْغُبَارُ، وجُنونه تَطَايُرُهُ. والصِّيقُ: الصوتُ. والصِّيقُ: الرِّيحُ المُنْتِنة مِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ؛ عَنِ اللَّيْثِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ كَلِمَة مُعَرَّبَةٌ أَصلها زِيقًا، بِالْعِبْرَانِيَّةِ[1]. والصِّيقُ– في لغةِ أَهل المَدِينة – الأَحمرُ الذي يكونُ في قَلْبِ النَّخْل[2].

الصيق: الغُبَارُ الجائلُ في الهوَاءِ، ويقال: صِيْقَة. والصِّوْت أيضاً، سَمِعْتُ صِيْقاً. والعُصْفُوْرُ، وجَمْعُه صِيْقَانٌ. والرِّيْحُ المُنْتِنَةُ من الدَّوابِّ، ما أَنْتَنَ صِيْقَه[3].

26. طسج:

الطَّسُّوجُ: النَّاحِيَةُ. والطَّسُّوج: حَبَّتان مِنَ الدَّوَانيق[4]. فقَوْلُهُمْ: دِرْهَمٌ قَسِيٌّ، أَيْ رَدِيءٌ، فَقَالَ قَوْمٌ: هُوَ إِعْرَابُ قَاسٍّ، وَهِيَ فَارِسِيَّةٌ. وَالثِّيَابُ الْقَسِّيَّةُ يُقَالُ إِنَّهَا ثِيَابٌ يُؤْتَى [بِهَا] مِنَ الْيَمَنِ. وَيَقُولُونَ: قَسْقَسْتُ بِالْكَلْبِ: صِحْتُ بِهِ[5].

27. عصفر:

العُصْفُر نَبَات سُلافَتُه الجِرْيالُ، وَهِي مُعَرَّبَةٌ. والعُصُفور: طَائِرٌ ذَكَرٌ، والأُنثى بِالْهَاءِ. والعُصْفور: الذَّكَر مِنَ الْجَرَادِ والعُصْفور: الشِّمْراخُ السَّائِلُ مِنْ غُرّة الْفَرَسِ لَا يَبْلُغُ الخَطْمَ. والعَصافِيرُ: مَا عَلَى السَّناسِن مِن الْعَصَب والعُصْفورُ: الْوَلَدُ، يَمَانِيَةٌ. وتَعَصْفَر تعُنُقُه تَعَصْفُراً: الْتَوَتْ. وَيُقَال لِلرَّجُلِ إِذا جَاعَ: نَقَّت عَصافيرُ بَطْنِه، كَمَا يُقَالُ: نَقَّت ضفادعُ بَطْنِهِ. وعن الأَزهري: العَصافيرُ ضَرْب مِنَ الشَّجَرِ لَهُ صُورَةٌ كَصُورَةِ العُصْفور، يُسَمُّونَ هَذَا[6].

---

[1]. لسان العرب، 10/ 208.

[2]. الصغاني، الشوارد، ما تفرد به بعض أئمة اللغة، تح: مصطفى حجازي، المدير العام للمعجمات وإحياء التراث، مجمع اللغة العربية، مراجعة: محمد مهدي علام، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة، ط1، 1403هـ، 1983م، باب حرف الصاد،1/ 145.

[3]. الصاحب بن عباد، المحيط في اللغة، باب قسو، 1/ 489.

[4]. لسان العرب، 317/2.

[5]. ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،1399هـ، 1979م. الباب قش، 5 / 10.

[6]. لسان العرب، 5/ 284.

وعن الأزهري أنّ العصفر نَبَات سلافته الجريال وَهِي معربة. وَقَالَ غَيره: تعصفرتْ الْعُنُق تعصفراً إِذا التوت[1].

أما الزبيدي، فالعُصْفُر، نَباتٌ سُلافَتُه الجِرْيالُ، وَهِي مُعَرَّبة، وَمن خواصِّه أَنَّهُ يُهَرِّئُ اللَّحْمَ الغَلِيظَ إِذا طُرِحَ مِنْهُ فِيهِ شَيْءٌ وبَزْرُه القِرْطِم كزِبْرِج. وَالعُصْفُرُ: هَذَا الَّذِي يُصبَغُ بِهِ، مِنْهُ رِيفيٌّ، وَمِنْه بَرِّيّ، وكِلاهُما يَنْبُتُ بأَرْضِ العَرَب. وَقد عَصْفَرَ ثَوْبَهُ: صَبَغَه بِهِ، فتَعَصْفَرَ. والعُصْفُورُ بالضمّ: طائِرٌ معروفٌ، ذَكَرٌ، وَهِي بهاءٍ[2].

28. القز:

القز: يُقَالُ: رَجُلٌ قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ وقَزَزٌ، وَهُو المُتَقَزِّز مِنَ الْمَعَاصِي والْمَعَايِبِ. والقَزُّ: مِنَ الثِّيَابِ والإِبْرَيْسَمِ، أَعجمي مُعَرَّبٌ، وَجَمْعُه قُزُوزٌ؛ قَالَ الأَزهري: هُوَ الَّذِي يُسَوَّى مِنْهُ الإِبريسم. والقازُوزَةُ: مَشْرَبَةٌ وَهِي قَدَح دُونَ القَرْقارَة، أَعجمية مُعَرَّبَةٌ؛ الْفَرَّاءُ: القوازِيزُ الْجَمَاجِمُ الصِّغَارُ الَّتِي هِي مِنْ قوَارِير القافزة مَشْرَبَة دُونَ القَرْقارَةِ مُعَرَّبَةٌ، قَالَ: وَلَيْسَ فِي كلَام الْعَرَبِ، ممّا يفصل، أَلف بَيْن حَرْفَيْن مِثْلَيْن مِمَّا يَرْجِعُ إِلى بناءِ قَفَز وَنَحْوِهِ[3] .

القَزُّ مَعْرُوف كلمة معربةٌ قلت: هُوَ الَّذِي يُسوّى مِنْهُ الإبريسم، وَقَالَ التَقَزُّزُ: التّنَطُّسُ. وَقَالَ اللحياني: يُقَال مَا فِي طَعَامه قَزٌّ وَلَا قَزازةٌ[4].

وعن الجوهري أنّ التَقَزُّزُ هو التنطُّسُ والتباعد من الدنَس. وقد تَقَزَّزَ من أكل الضَبِّ وغيره، فهو رجلٌ قَزٌّ وقُزٌّ وقِزٌّ، ثلاث لغات. وأمَّا القَزُّ من الإِبْرَيْسَم فمعرَّب[5].

---

[1]. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م، باب عين والصاد، 3/ 213.

[2]. الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية، باب(ع ص ف ر)، 74/13.

[3]. لسان العرب، 39/5.

[4]. ينظر: الأزهري، تهذيب اللغة، باب (ق ز)، 8 / 214.

[5]. الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4 ،1407هـ، 1987م، الباب(ق ف ز)، 3 / 891.

29. الكَبَرُ:

الكَبَرُ الأَصَفُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. والكَبَرُ: نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ. والكَبَرُ: طَبْلٌ لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بن زَيْدٍ صَاحِبِ الأَذان: أَنه أَخَذَ عُودًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كَبَراً؛ رَوَاهُ شِمْرٌ فِي كِتَابِهِ قَالَ: الْكَبَرُ بِفَتْحَتَيْنِ الطبلُ فِيمَا بَلَغَنا والكَبَرُ: الأَصَفُ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. والكَبَرُ: نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ. والكَبَرُ: طَبْلٌ لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بن زَيْدٍ صَاحِبِ الأَذان: أَنه أَخَذَ عُودًا فِي مَنَامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كَبَراً ؛ رَوَاهُ شِمْرٌ فِي كِتَابِهِ قَالَ: الْكَبَرُ بِفَتْحَتَيْنِ الطبلُ فِيمَا بَلَغَنا[1].

والكَبَرُ: طبل له وجه بلغة أهل الكوفة. والكِبرُ: الإثم الكبير من الكبيرة، كالخِطء من الخطيئة. والكُبْرُ: أكبرُ ولد الرجل، ويجمع: أكابر. وكُبْرُ كل شيء: عظمه. وقوله عز وجل: ﴿**وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ**﴾. يعني عظم هذا القذف. ومن قرأ: كِبْرَه يعني: إثمه وخطأه[2].

30. كوث:

كُوثى مِنْ أَسْمَاءِ مَكة؛ عَنْ كُرَاعٍ، وَقَالَ أَبو مَنْصُورٍ: وكأَنَّ المقطوعَ الَّذِي يُلْبَسُ الرِّجْلَ، سُمِّيَ كَوْثاً، تَشْبِيهًا بكَوْثِ الزَّرْع، وَيُقَالُ لَهُ: القَفْشُ، وكأَنه مُعَرَّبٌ. قَالَ: وأَما كُوثى الَّتِي بالسَّوَاد، فَمَا أُراها عَرَبِيَّةً[3].

وقد ورد أنّ (كوث)، أنّ رجلا قَالَ لسيدنا ـ رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ ـ: أَخْبرنِي يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ عَن أصلكم. قَالَ: نَحن قوم من كوثى أَرَادَ كوثى الْعرَاق، وَهِي سرَّة السَّواد، وَقيل: أَرَادَ كوثى مَكَّة وَهِي محلّة بني عبد الدَّار يَعْنِي أَنا مكيون. وَالْوَجْه هُوَ الأول ويعضده مَا يرْوى عَن ابْن عَبَّاس ـ رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُمَا ـ : نَحن معاشر قُرَيْش حَيّ من النبط من أهل كوثى[4].

---

[1]. لسان العرب، 5 / 130

[2]- العين ج5 ص361

[3]. لسان العرب، 181/2.

[4]. الزمخشري، الفائق في غريب الحديث والأثر، 3/ 285.

31. المحرَدُ:

المحرد المُقَطَّعُ. يُقَالُ: حَرَدْتُ مِنْ سَنام الْبَعِيرِ حَرْداً إِذا قَطَعْتَ مِنْهُ قِطْعَةً؛ أَراد أَنك عَجَّلْتَ الْفَتْوَى فِيهَا وَلَمْ تستأْن فِي الْجَوَابِ، فَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ فَعَجَّلَ قِرَاهُ بِمَا قَطَعَ لَهُ مِنْ كَبِد الذَّبِيحَةِ وَلَحْمِهَا، وَلَمْ يَحْبِسْهُ عَلَى الْحَنِيذِ وَالشِّوَاءِ؛ وَتَعْجِيلُ الْقِرَى عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ وَصَاحِبُهُ مَمْدُوحٌ. والحِرْدُ، بِالْكَسْرِ: مَبْعَرُ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ، وَالْجَمْعُ حُرود. وأَحرادُ الإِبل: أَمعاؤها[1].

والحُرْدِيُّ والحُرْدِيَّةُ، حِيَاصَةُ الحَظِيرَةِ الَّتِي تُشَدّ على حائِط القَصَبِ عَرْضاً، قَالَ ابنُ دُرَيْد: هِيَ نَبَطيَّة. وَقد حَرَّده تَحريداً، وَالْجمع الحَرَادِيُّ. وَقَالَ ابْن الأَعرابيّ: يُقَال لخَشَبِ السَّقْف: الرَّوَافِدُ، ولِما يُلقَى عَلَيْهَا من أَطيان القَصبِ: حَرادِيُّ. وغُرْفَةٌ مُحَرَّدةٌ: فِيهَا حَرَادِيُّ القَصبِ عَرْضاً. والمُحَرَّد، كمُعَظَّم: الكُوخُ المُسنَّم. وبَيْت مُحَرَّد، مُسَنَّم. والكُوخ فارسيّته، لأَنه ذُكِر فِي الخاءِ الْمُعْجَمَة: الكُوخ والكَاخ: بَيتٌ مُسَنَّم من قَصَبٍ بِلَا كُوَّةٍ، فذِكْرُ المُسَنَّمِ بعد الكُوخ كالتكرار. (و) المُحَرَّد من كلِّ شيْءٍ: (المُعْوَجُّ) وتَحْرِيدُ الشيْءِ: تَعويجه كهَيئة الطَّاق[2].

32. المَغْنِيطِسُ:

ورد في لسان العرب: من غطس، والغَطْس فِي الْمَاءِ: الغَمْسُ فِيهِ. غَطَسَه فِي الْمَاءِ يَغْطِسُه غَطْساً وغَطَّسَه فِي الْمَاءِ وقَمَسَه ومَقَلَه: غَمَسَه فِيهِ وليلٌ غاطِس: كغاطِش. والمَغْنِيطِسُ: حَجَرٌ يَجْذِبُ الْحَدِيدَ، وَهُوَ معرّب[3].

وهو ما ذهب إليه الفيروز آبادي؛ حيث أورد: غَطَسَ في الإِناءِ: كَرَعَ. وتَغاطَسَ: تَغافَلَ. والرَّجُلانِ في الماءِ: تَماقَلا. والمِغْنَطِيسُ والمَغْنِيطِسُ والمِغْناطِيسُ: حَجَرٌ يَجْذِبُ الحديدَ، معربٌ[4].

---

[1]– لسان العرب، 3 / 147.

[2]. تاج العروس، 8 / 20.

[3]. لسان العرب، 6 / 155.

[4]. الفيروزآبادى، القاموس المحيط ،1 / 561.

33. المَكانِسُ:

المَكانِسُ: جَمْعُ مَكْنَس مَفْعَل مِن الكِناس، وَالْمَعْنَى اسْتَتَرُوا فِي مَوْضِعِ الرِّيبَة. يُقَالُ: كَنَسَ أَنفه إِذا حَرَّكه مستهزِئاً يُقَالُ: كنَّصَ فِي وَجْهِ فُلَانٍ إِذا استهزأ بِهِ. وَيُقَالُ: فِرْسِن مَكْنُوسَة وَهِيَ المَلْساء الجَرْداء من الشعَر. وكَنِيسَةُ الْيَهُود وَجَمْعُهَا كَنائِس، وَهِي معرَّبة أَصلها كُنِشْتُ. الْجَوْهَرِيُّ: والكنِيسَة لِلنَّصَارَى. ورَمْلُ الكِناس: رَمْلٌ فِي بِلَادِ عَبْد اللَّه بْنِ كِلَابٍ، وَيُقَال لَهُ أَيضا الكِناس. قَالَ: أَراد عَشِيَّةَ رَمْل الكِناس فَلَم يَسْتَقِمْ لَهُ الْوَزْنُ فَوَضَعَ الأَحجار مَوْضِعَ الرَّمْلِ. والكُناسَةُ: اسْمُ مَوْضِع بِالْكُوفَةِ[1]. جمع مكنس يُرِيد استتروا بكم واستجنوا بظهوركم. النَّخعِيّ رَحمَه الله قَالَ فِي الْوضُوء بالطرق: هُوَ أحب إِلَى من التَّيَمُّم. طرق هُوَ المَاء المستنقع تبول فِيهِ الْإِبِل سمي طرقاً لِأَنَّهَا تخوضه وتطرقه بأخفافها[2].

المَكَانِس، وَهُوَ من الأَمرَارِ، لَهُ رائحةٌ طَيِّبة وطَعْمٌ مُرٌّ، وَهُوَ مَرْعًى للخَيْل والنَعَم، ومَنَابتُه القيعَانُ والرِّياضُ[3].

34. نفج:

في لسان العرب: وكلُّمَا ارتَفَعَ: فَقَد نَفَجَ وانْتَفَج وتَنَفَّجَ. ونَفَجَت الفَرُّوجة مِنْ بَيْضَتِها أَي خرجَتْ. ونَفَجَ ثَدْيُ المرأَةِ قميصَها إِذا رَفَعَهُ. وبعير مُنْتَفِجٌ إِذا خرجَتْ خواصِرُه. وَانْتَفَجَ جَنْبا الْبَعِيرِ: ارْتَفعا؛ وَفِي حَدِيثِ أَشراط السَّاعَةِ: انْتِفاج الأَهِلَّةِ؛ رُوِيَ بالْجِيمِ، مِن انتفَج جَنْبا الْبَعِيرِ إِذا ارْتَفَعَا وعظُما خِلْقةً. ونَفَجْتُ الشيءَ فانْتفج أَي رفَعتُ هو عظَّمْتُه. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نافِجاً حِضْنَيهِ ،كَنَّى بِهِ عَن التعاظُم والتكبُّر والخُيَلاء. ونَوافجُ المِسْك؛ معرَّبةٌ . ونَفَجَ السِّقاءَ نَفْجاً: مَلأَه؛ وَقَوْلُهُ: فأَعْجَلَتْ شَنَّتَها أَن تُنْفَجا[4].

---

[1]. لسان العرب، 6/ 198.

[2]. الزمخشري، الفائق في غريب الحديث والأثر، تح: علي البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط2، الباب (حرف الطاء)، 360/2.

[3]. الزَّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، 6 / 511.

[4]. لسان العرب، 2/ 381.

نَفَجَتِ الأرنبُ، إذا ثارتْ. وأنْفَجْتُها أنا. ونَفَجَتِ الفَرُّوجَةُ من بَيْضَتِها، أي خرجت. ونَفَجَ ثَدْيُ المرأة قميصَها يَنْفُجُهُ نَفْجاً، أي رفعه. ورجلٌ نَفَّاجٌ، إذا كان صاحب فخرٍ وكبرٍ. والنافِجَةُ: أوَّل كلِّ شيء يبدأ بشدَّة. تقول: نَفَجَتِ الريحُ، إذا جاءت بقوَّة[1].

35. الوِصْرُ:

الوصر: السِّجِلُّ؛ وَجَمْعُهُ أَوْصارٌ. والوَصِيرَةُ: الصَّكُ، كِلْتَاهُمَا فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ. وعن اللَّيْثُ: الوَصَرَّةُ مُعَرَّبَةٌ وَهِيَ الصَّكُّ وَهُوَ الأَوْصَرُ الوِصْرُ، بِالْكَسْرِ: كِتَابُ الشِّرَاءِ، والأَصل إِصْرٌ، سُمِّي إِصْراً لأَن الإِصْر الْعَهْدُ، وَسُمِّي كِتَابُ الشُّرُوطِ كِتَابَ الْعَهْد وَالْوَثَائِقِ، قُلِبَتِ الْهَمْزَةُ وَاوًا، وَجَمْعُ الوِصْر أَوْصارٌ. الوِصْر لُغَةٌ فِي الإِصْرِ، وَهُوَ الْعَهْدُ، كَمَا قَالُوا إِرث ووِرْثٌ وإِسادَةٌ ووِسادَةٌ، والوِصْرُ: الصَّكُ وَكِتَابُ الْعَهْدِ، وَاللَّهُ أَعلم[2].

قَالَ اللَّيْث: صَرَّ الجُنْدَبُ يصِرّ صَرِيراً. وصَرّ البابُ يَصِرُّ؛ وكلُّ صوتٍ شِبْهُ ذَلِك فَهُوَ صَرِيرٌ: إذا امتدّ، فإذا كَانَ فِيهِ تخفيفٌ وترجيعٌ فِي إعادةٍ ضُوعِف. كَقَوْلِك: صَرْصَر الأَخْطَبُ صَرْصَرَةً. الحرّاني عَن ابْن السكّيت: صَرّ المَحْمِل يَصِرّ صَرِيراً. وَقَالَ الزَّجاجُ فِي قَول الله جلّ وعزّ: ﴿ **فَأُهْلِكُواْ بِرِيحٍ**﴾ الحاقة:6. الصِّرُّ والصِّرّة: شِدَّةُ البَرْدِ[3]. والخليل أنّ الوَصَرَّة، مُعرَّبةٌ، الصَّكُّ[4].

---

[1]. الجوهري ، منتخب من صحاح الجوهري، باب نفج،1/ 5256.

[2]. لسان العرب، 5/ 284.

[3]. الأزهري، تهذيب اللغة، باب:(الصاد والراء)، 12 /75.

[4]. الخليل، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، باب(الصاد والراء)،146/7.

الخاتمة

الخاتمة:

تناولنا في هذه الدراسة قضيّة الألفاظ المعرّبة في معجم "لسان العرب"، فتطرّقنا إلى نماذج منها في هذا المعجم، فبيّنا معانيها ودلالتها، وأصولها التي نُقلتْ منها، وأقوال العلماء فيها. وقبل ذلك عرّفنا المعرّب، وشروط المعرّب ومعاييره وضوابط التّعريب.

وقد خلُصتْ الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. المعرّب هو ما أدخلته العرب في كلامها، وأخضعته لقوانينها، وأصبح عربيّا.

2. المعرّب ظاهرة قديمة، عرفتْها اللغة العربيّة كغيرها من اللغات منذ القدم، وذلك بفعْل أسباب عديدة منها؛ احتكاك العرب بغيرهم، والتّطوّر اللغوي، وسنّة التأثير والتأثّر بين اللغات، وحاجتها لذلك. وكلّها أسباب حتّمتْ على العرب والعربيّة قبول هذه الألفاظ.

3. الألفاظ المعرّبة هي ألفاظ استوعبتها اللغة العربية، وأخضعتها لميزان العرب، وأصبحت من ألفاظها.

4. عدم تفريق القدماء بين مصطلحيْ المعرّب والدّخيل، فهُما في نظرهم مترادفان؛ فتارة يطلقون على اللفظ الذي دخل العربيّة معرّبًا، وتارة أخرى دخيلا، وهو ما تثبته معاجمهم.

5. قبول اللغة العربية هذه الألفاظ المعرّبة دليل على مرونتها وقدرتها على الاستيعاب، وعلى التوليد، فازدادت بالتالي ثراء وتوسّعا.

6. اهتمام العلماء واللغويين بدراسة الألفاظ الدّخيلة والمعرّبة، ووضعوا قواعد وضوابط تتسنى لنا بها معرفة الأصيل من المعرّب.

7. لا تخرج أساليب التّعريب على أنْ تكون بالإبدال وأنواعه، أو بالحذف، أو بالزيادة، أو بالنحت. وقد يطرأ على اللفظ عند تعريبه أكثر من أسلوب.

8. اختلاف الأئمّة في وقوع المعرّب في القرآن الكريم؛ منهم مَنْ يقولون بوقوعه، ومنه المنكرون له.

9. اكتفاء ابن منظور في معجمه "لسان العرب" بوصْف بعض الألفاظ بقوله: أعجميّ، معرّب، دخيل، ليس من كلام العرب... وكلّها بمفهوم واحد، دون تمييز بينها، وإنْ كان مصطلح (معرّب) أكثر استعمالا في معجم "اللسان".

10. عدم تحديد أصْل لغة بعض الألفاظ؛ أهي فارسيّة، أو روميّة، أو حبشيّة، أو هنديّة... ولعلّ مردّ ذلك عدم معرفته بهذا الأصل. كما أنّه شكّك في بعضها، بقوله: أحسبها، أظنّها، كأنّها...

11.رصَدْنا في "لسان العرب" الكثير من الألفاظ المعرّبة، وكان أغلبها من اللغة الفارسيّة.

12.توزّعتْ الألفاظ المعربة في معجم "لسان العرب " لابن منظور على مجالات مختلفة، وحقول دلاليّة متنوّعة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفض عن عاصم.

أولا: الكتب:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة.
2. ابن الأثير مجد الدين أبو السعادات المبارك ، النهاية في غريب الحديث والأثر، المكتبة العلمية، بيروت، 1399هـ- 1979م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي- محمود محمد الطناجي .
3. ابن الأنباري أبو بكر محمد بن القاسم، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1412هـ،1992.
4. ابن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت،ط1، 1987م
5. ابن سيده أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت،ط1، 1421هـ، 2000.
6. ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار إحياء التراث العربي، د ط، 2008.
7. ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، لبنان- 1979م.
8. ابن منظور، لسان العرب، تح، عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعرفة، بيروت، ط1، 2003.
9. ابن منظور، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، ط1، 1990.
10. الأزهري محمد بن أحمد بن الهروي أبو منصور، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي- بيروت ط1، 2001م .
11. الأزهري، تهذيب اللغة، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، مصر.
12. آن دُوزِي رينهارت بيتر، تكملة المعاجم العربية، وزارة الثقافة والإعلام، العراق، ط1، 1979، 2000.

13. بلاسي محمد السيد علي، المعربة في القرآن الكريم دراسة تأصيلية دلالية، جمعية الدعوة الإسلامية العالمية، دار الكتب الوطنية، بنغازي، ط1، 2001.
14. بوبو مسعود، أثر الدخيل على العربية الفصحى في عصر الاحتجاج، مؤسسة النوري، دمشق، ط2، 1982.
15. جاسر خليل أبو صفية، معرب القرآن عربي أصيل_ الرياض_ ط1.
16. الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف العجم.
17. الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد ، الصحاح؛ تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4 ،1407هـ، 1987م.
18. الحميري نشوان بن سعيد ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري- مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق، سورية، ط1، 1420هـ، 1999م.
19. الخطابي أبو سليمان حمد، غريب الحديث، تح: عبد الكريم الغرباوي، وخرج أحاديثه: عبد القيوم عبد رب النبي، دار الفكر، 1402هـ- 1982م.
20. الخفاجي شهاب الدين، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل.
21. خليفة عبد الكريم، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، دار الفرقان، ط5، 1997.
22. الزبيدي مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
23. الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود ، الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق: علي محمد البجاوي محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط2.
24. السامرائي إبراهيم، في التعريب والمعرب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985.
25. السيوطي جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها.
26. الصاحب بن عباد إسماعيل أبو القاسم، المحيط في اللغة.
27. الصالح صبحي ، دراسات في فقه اللغة.
28. الصغاني رضي الدين الحسن بن محمد، الشوارد= ما تفرد به بعض أئمة اللغة، تح: مصطفى حجازي، المدير العام للمعجمات وإحياء التراث، مجمع اللغة العربية، مراجعة:

محمد مهدي علام، الأمين العام لمجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية – القاهرة، ط1، 1403هـ– 1983.

29. عبد القادر عبد الجليل، التنوعات اللغوية، دار صفاء، عمان، ط01، 2009.

30. الفراهيدي الخليل بن أحمد، كتاب العين، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

31. الفيروز آبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 1426هـ،2005م.

32. القاسمي علي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان، ط1، 2008.

33. كراع النمل علي بن الحسن الهُنائي الأزدي، أبو الحسن ، المُنَجَّد في اللغة، تحقيق: أحمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1988.

34. الكوفي أبو البقاء، الكليات، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1992م.

35. محمد إبراهيم الحمد، فقه اللغةَ مفهومه، موضوعاته، قضاياه، دار ابن حزيمة، ط1، 2005م.

36. معن المشتاق عباس، معجم المفصل في فقه اللغة.

ثانيا: الرسائل الجامعيّة:

37. إدريس سليمان مصطفى، المعرب الصوتي في القرآن الكريم– دراسة ومعجم– ، رسالة لنيل شهادة ماجستير في اللغة العربية، جامعة الموصل، العراق، 2002.

ثالثا: الدوريات:

38. بن عبد الواحد محمد ، بين المعرب والدخيل، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الوادي، العدد الخامس، 2013.

39. سليمان فريد حمد، مجلة آداب ذي قار، المعرب والدخيل في مختار الصحاح لـ(محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي)، العدد: 4، المجلد: 1، تشرين الأول، 2011م.

40. كساوي عبد القادر، قضية المعرب في القرآن الكريم، مجلة البدر، جامعة بشار، المجلد: 10، العدد8، 2018.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
إهداء	–
شكر وعرفان	–
المدخل	–
مقدمة	أ–د
الفصل الأوّل: **المعرّب؛ تعريفات ومفاهيم**	
أوّلا: المعرب	03
ثانيا: الدّخيل	04
ثالثا: موقف القدماء والمحدثين من المعرب	06
رابعا: بين المعرب والدخيل	16
خامسا: المعرب في القرآن الكريم	16
الفصل الثاني: نماذج من الألفاظ المعرّبة **في "لسان العرب" لابن منظور**	
أولا: التعريف بابن منظور	20
ثانيا: تعريف معجم" لسان العرب"	22
ثالثا: الألفاظ المعرّبة في المعجم	26
الخاتمة	48
قائمة المصادر والمراجع	51
فهرس الموضوعات	55

تمت بحمد الله